

## ٣١ - الْآيَاتُ الْأُولُّ - الْدُّرْسُ الْأُولُ - سُورَةُ الزُّمَرَ - تَفْسِيرُ سُورَةِ الزُّمَرَ

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله.  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه الحمد لله تبارك وتعالى الذي يسر لنا الاجتماع  
على تعلم كتابه وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. نحمدك حمدا كثيرا طيبا - 00:00:17  
مباركا فيه. ونسأله سبحانه وتعالى الهدى والسداد فانه لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو مخيم الایمان اخترت آآ فيه ان نجتمع على  
امرين كبيرين بحمد الله تبارك وتعالى - 00:00:35

اولهما سورة الزمر وهي من اعظم سور القرآن في تعلم اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وايات هذا الاخلاص ولماذا ينبغي ان يكون  
الدين كله لله وهذه السورة تضمنت امورا عظيمة من محكمات الاسلام - 00:00:53

ولكني احب ان نرجى الكلام عنها بعد ختام تفسير السورة حتى نأخذها آآ بشكل عملي تطبيقي على السبورة تتعلم كيف اه تتدبر  
السورة وتستخرج ما فيها من العلم والعمل معنى سورة الزمر ومعنى كذلك كتاب الایمان من صحيح الامام مسلم عليه رحمة الله وهو  
من اجمع كتب الاسلام - 00:01:12

في بيان آآ محكمات الایمان وامور الایمان الكبرى الكلام فيه آآ فيه عن آآ فيها آآ في اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وصفاته وفي  
ذلك الحديث عن آآ آآ بعض هذه الصفات وفيها كذلك الكلام عن الایمان وانه قول وعمل وحكم مرتكب - 00:01:39  
وفي الحديث عن الشفاعة وغير ذلك من مسائل الایمان التي سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى اخترت ان يكون اجتماعنا آآ على  
سورة الزمر من خلال تفسير بن جرير الطبرى عليه رحمة الله. وقد سبق لنا ان - 00:02:01

آآ صورا من تفسير من جريدة الطبرى آآ سورة البقرة وقد اتممناها بحمد الله تبارك وتعالى وكذلك سورة النور وسورة النحل وسورة  
سورة العنكبوت وسورة يونس وآآ سورة الاحقاف وسورة فاطر - 00:02:19

والان مع سورة الزمر. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لزوره في هذه السورة. وان يفتح علينا من برkatه. فانه لا حول ولا قوة الا  
بالله اللهم اهدنا وسدنا. نبدأ بحمد الله تبارك وتعالى - 00:02:37

قبل ان نبدأ آآ لابد ان نعلم ان هذه السورة هي سورة مكية ذكر فيها بعض الآيات قيل انها مدنية ولكن الصواب انها آآ وان كانت تننزل  
على بعض آآ من كانوا في المدينة او بعض - 00:02:52

القصص التي كانت في المدينة لكن هذا لا يخرجها عن كونها مكية. وفي فرق بين ان تكون السورة نزلت آآ في  
امر وان تكون تننزل على امر - 00:03:09

فمثلا بعض اهل العلم قال ان قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
الذنوب جميعا. قالوا نزلت في وحشى الذي قتل حمزة ووحشى اسلم رضي الله عنه ثم قتل بعد ذلك مسيئمة الكذاب - 00:03:26  
وآآ ذكر بعض اهل العلم ان هذه الآية نزلت فيه والصواب انها تننزل عليه ولا شك انه داخل في آآ تلك الآية آآ لكن السورة الاقرب والله  
اعلم انها آآ مكية - 00:03:44

وبعض اهل العلم يجتهد في ترتيب السور وروي في ذلك بعض الروايات تحتاج الى بحث ونظر لا اريد ان اطيل في السورة ولكن اريد  
ان تكون هذه السورة تدريبا عمليا لنتعلم نحن كيف نستخرج منها. يعني انا - 00:04:01

لا اريد ان القنك ما عندي في هذه السورة ولكن اريد ان آنكتشفه سويا ان شاء الله تبارك وتعالى. بعدهما نعرف تفسير الاية نحاول ان نستخرج اه من من كل اية ما فيها من العلم والعمل ونتعلم كيف ننظر الى كتاب الله تبارك وتعالى - [00:04:19](#)

سنبدأ من اول قول الطبرى رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الزمر. افضل يا احمد باسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى وغفر له ونفعنا به وبكم وبال المسلمين امين - [00:04:41](#)

قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. تفسير سورة الزمر. من الامور المهمة التي جدا يا شباب في النظر الى اي سورة خلينا يعني نبدأها تطبيقيا من الان - [00:04:59](#)

النظر في اسم السورة اه فالسورة يمكن ان يكون لها اسم ويمكن ان يكون لها اكثر من اسم. مثلا سورة غافر احيانا تسمى بسورة المؤمن. سورة الاسراء سورة بنى اسرائيل سورة محمد - [00:05:12](#)

محمد صورة القتال لابد ان تلاحظ اسم السورة. لأن السورة يمكن ان تسمى بالفظة لم تذكر في غيرها. مثل هذه السورة سورة الزمر. وبعضهم يسميها سورة لانها ذكر فيها الغرف - [00:05:25](#)

آ احيانا تسمى السورة باسم آ مثل ضرب فيها مثل سورة العنكبوت. واحيانا تسمى السورة باسم آ قصة وردت فيها مثل سورة مريم فاسماء السور من الامور المهمة جدا وهي من الامور التي ينبغي ان يلاحظها الطالب في دراسته لاي صورة - [00:05:40](#)

فهذا اولا. طبعا السورة تتضمن كثيرا من العلم والعمل. لكنها لا يمكن ان يكون لها اسم يجمع كل ما فيها فيعني الصورة هذه الصورة مثلا تضمنت اشياء كثيرة تضمنت الحديث عن القرآن وعن اخلاق العبادة لله وتضمنت عن - [00:06:00](#)

آ تضمنت الحديث عن جزاء المؤمن وجزاء الكافر والى غير ذلك من آ الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في السورة. لكن مع ذلك سميت بالزمر لما ذكر في اخرها - [00:06:19](#)

وسيق الذين آ كفروا آ وكذلك سيق الذين آ اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. فالحديث عن آ الزمر وهم جماعات آ هو من اخص ما جاءت فيه هذه السورة المباركة تبين مصير المؤمنين ومصير الكافرين. يبقى اذا اول - [00:06:33](#)

خلينا ناخذها بالبداية طبعا نحن تكلمنا قبل ذلك عن امور كثيرة لابد ان تكون حاضرة آ اذا درسنا اي سورة. من هذه الامور آ زمن السورة زمن السورة هذا من اخص الامور التي تعينك على العلم بالسورة - [00:06:53](#)

آ هذا الزمن ليس المراد منه التاريخ. ولكن المراد منه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة آ الكرام وقت نزول السورة او قبيل نزول السورة وما هي الاحداث الكبرى في هذا الوقت؟ وما هي الامور التي يمكن ان تكون السورة نزلت لها؟ ومن جملة ذلك ايضا ان نعلم آ اسم - [00:07:12](#)

نعلم ان نعلم اسم السورة وان نعلم مناسبته وصلته وان وان نعلم كذلك مطلع السورة. احنا ان شاء الله سنأخذها واحدة واحدة في كل واحدة منها حينما يأتي موضعها فاولا هو اسم السورة. افضل - [00:07:37](#)

احسن الله اليكم. قال رحمنا الله تعالى واياه القول في تأويل قوله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله - [00:07:53](#)

الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله بينهم فيما هم فيه يختلفون. قال رحمة الله يقول تعالى ذكره تنزيل الكتاب الذي نزلناه عليك يا محمد من الله العزيز في - [00:08:10](#)

في قومه من اعدائه الحكيم في تدييره خلقه لا من غيره فلا تكون في شك من ذلك. ورفع قوله تنزيل بقوله من الله تأويل الكلام من الله العزيز حكيم تنزيل الكتاب. وجائز رفعه باضمار هذا كما قيل سورة انزلناها. غير ان الرفع في قوله - [00:08:30](#)

تنزيل بما بعده احسن من رفع سورة. احسن من رفع سوء من رفع سورة بما بعدها. لأن تنزيل وان كان فعلا فان الى المعرفة اقرب اذ كان مضافا الى معرفة فحسن رفعه بما بعده. وليس ذلك بالحسن في سورة. لانه نكرة - [00:08:50](#)

نعم اه اول ما ينبغي ان آ نلاحظه في في اي سورة يا شباب هو مطلع تلك السورة مطلع السورة هو من اخص المفاتيح التي يتعلم بها الطالب ما في السورة من العلم والعمل - [00:09:09](#)

ربنا تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم فاول ما جاء في السورة المباركة هو الحديث عن القرآن العظيم وبين الله تبارك وتعالى انه منزل من الله وذكر الله تبارك وتعالى اسمين آآ من اسمائه العزيز والحكيم - 00:09:25

الله سبحانه وتعالى آآ احيانا مثلا يذكر تنزيل من حكيم حميد. واحيانا يقول مثلا تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين كما في سورة السجدة او تنزيلا من خلق الارض والسماءات العلى - 00:09:49

اه اول تنزيله الكتابي من الله العزيز العليم فلابد ان نعلم ان كل اسم يذكر في اي سياق سواء كان في سياق احكام او في سياق انباء فلابد ان يكون له صلة بالحكم او بالنبا - 00:10:06

يعني ايه الحكم يا شباب؟ يعني الله سبحانه وتعالى في القرآن آآ ذكر كثيرا من الاحكام وذكر اسماء من اسمائه. مثلا في الحديث عن من يتولى اليتامي قال والله يعلم المفسد من المصلح - 00:10:24

فذكر علم الله تبارك وتعالى بالمصلح والمفسد في سياق الحديث عن من يتولى اليتامي لابد ان يكون له اثر. لا يمكن ان يذكر اسم من اسماء الله في نبأ او حكم ولا يكون له اثر. لأن الله سبحانه وتعالى يختار ويصطفي ويختار - 00:10:42

فربنا تبارك وتعالى اذا اختار من اسمائه اسمها في سياق حكم او سياق نبأ لابد ان يكون له اثر وهذا انت ستجده كثيرا آآ مثلا في سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة - 00:11:01

فربنا سبحانه وتعالى كثيرا في سورة النساء ما ذكر انه عليم وانه شهيد وانه رقيب. لماذا؟ لأن هذه احكام ستأتي بين العبد وربه وبين العبد وآآ غيره من من عباد الله فلابد ان يتذكرة علم الله وشهادته ورقابته وهكذا. مثلا للذين يؤلون من نسائهم - 00:11:17

اربعة أشهر فان فاثوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. فستجد ان كل اسم من هذه الاسماء في سياقه لابد ان يكون له صلة. فلا ينبغي قط ان تمر عليك هذه الاسماء وتظن انها لكونها متراوحة تدل على - 00:11:37

الله تبارك وتعالى فيمكن العليم الحكيم الرحيم السميع البصير لا. لابد ان تتتبه هنا. فربنا تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. والله تبارك وتعالى له العزة جميما - 00:11:57

وحينما يبين الله سبحانه وتعالى انه عزيز. فهذا يتضمن امورا يتعلمهها المؤمن. وهي ان الله تبارك وتعالى لا غالب له وانه غالب على امره وان الله تبارك وتعالى لن يخلف وعده. وانه متم نوره - 00:12:13

فك كل هذه الامور لابد ان تستحضرها لأن هذه الايات نزلت في مكة وكان الصحابة في استضعف وكان المشركون في في شيء من العزة المؤقتة وكانوا يستعلون بهذه العزة لولا هذه العزة في اضعاف المسلمين. نعم. وفي بيان انهم هم الذين آآ هم الممكرون وان المسلمين في استضعف ونحن - 00:12:32

وذلك. فالله تبارك وتعالى كان يعلم نبيه ويعلم كل من امن معه بأنه عزيز حكيم. طبعا في تفاصيل كثيرة جدا في الكلام عن الحكيم لان الحكيم بمعنى الحكم وبمعنى المحكم - 00:12:58

فالله سبحانه وتعالى احكم اياته. الله سبحانه وتعالى قال كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. فربنا وتعالى احكم الايات وكذلك هو الحكم. وهذا القرآن ايضا حاكم لذلك الله سبحانه وتعالى سمي القرآن قيمة. والقيم هو الذي يبشر وينذر ويأمر وينهى. واضح؟ فالله تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب - 00:13:14

كتابي من الله العزيز الحكيم. وهذا يدل على ان من اعظم ما نزلت له السورة بيان ان هذا القرآن حق من عند الله تبارك وتعالى وان كفر به من كفر - 00:13:41

يعني الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا ان الله حق. وان آآ رسنه حق. وان القرآن حق. وان كفر به كل الناس. يكفي ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي شهد بأنه حق. فما دامت هذه السورة افتتحت بهذه الآية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - 00:13:54

اذا سيكون الكلام في هذه السورة عن القرآن. هذا اول معنى ينبغي ان نلاحظه وهو الكلام ان القرآن من الله ذكر الله سبحانه وتعالى عزته وذكر كذلك حكمته. افضل احسن الله اليكم قال قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا - 00:14:16

الىك يا محمد الكتاب. يعني بالكتاب القرآن بالحق يعني بالعدل. يقول انزلنا اليك هذا القرآن يأمر بالحق والعدل. ومن ذلك الحق والعدل ان تعبد الله مخلصا له الدين. لأن الدين له لا للاوثان التي لا تملك ضرا ولا نفعا. وبنحو الذي قلنا في معنى قوله - 00:14:41 الكتاب قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن. وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين. قال الله سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:15:01

نلاحظ سيأتي عندنا اية فيما بعد انا انزلنا عليك الكتاب احيانا يأتي عليك واحيانا يأتي اليك الظاهر والله اعلم ان كلمة عليك اذا جاءت فهي تدل على البلاغ ان النبي صلى الله عليه وسلم سيبلغ ذلك وانه سيكون عليه ان يدعو الى - 00:15:20 هذا الكتاب. انما كلمة اليك هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه السورة شباب ذكر فيها كاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في الامر والنهي والاعلام والانباء. وهذا ينبغي ان تلاحظه - 00:15:39

كما سيأتي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولا تكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالله سبحانه وتعالى يأمر نبيه اولا قبل اي احد - 00:15:56

ان يؤمن بن هذا القرآن من عند الله وانه رسول الله حقا وان يكون اول من اسلم والله سبحانه وتعالى امره ان يكون اول من اسلم او اول من اخلص. فهو اول من امر ونهي هو النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:16:11

امتنى ذلك لن تستشكل ابدا ما استشكله عدد من المفسرين؟ كيف يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله وافلا تكون من الممترفين؟ او لا تكون من الذين كذوا بآيات الله فتكون من الخاسرين. او يقول له فلا تكون من الجاهلين. هذا ليس فيه ادنى اشكال. لأن هذا ابتداء الامر والنهي - 00:16:28

والله سبحانه وتعالى امر نبيه ونهاه. قال فلا تدعوا مع الله لها اخر فتكون من المغذبين. وانذر عشيرتك الاقربين. فابتداء الامر والنهي لا يدل قط على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل شيئا بخلاف الامر والنهي. فحينما يقول الله سبحانه وتعالى له - 00:16:49 يا ايها النبي اتق الله. او ينهاه لا تكون من الغافلين. او لا تدعوا مع الله لها اخر. هذا لا يقتضي قط ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا مع الله لها اخر او انه كان من الممترفين او انه صدر منه شيء من الجهل. حاشا لله وانما هذا ابتداء الامر والنهي - 00:17:08

فهذه السورة تبين هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر باخلاص العبادة لله تبارك وتعالى في هذه الامة واضح فاذا الانسان فهم ذلك لن يبقى عنده ادنى اشكال في هذا الامر ولن يحتاج ان يقول ان الامر له والخطاب لامته. لا لا يحتاج ذلك قط - 00:17:28

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الله سبحانه وتعالى في الاية الاولى بين ان الكتاب تنزيل من الله العزيز الحكيم. وقلنا ان كل اسم الحكيم هو الذي يضع الشيء في موضعه ويقول - 00:17:49

في موضعه. يعني الحكمة الحكمة في الفعل وفي القول. واضح فالله سبحانه وتعالى عزيز وحكيم. في الاية الثانية بين امرا زائدا وهو ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالحق - 00:18:03

وبالحق انزلناه وبالحق نزل. يعني الله انزله بالحق وهو بالفعل نزل بالحق. حتى لو كفر به من كفر بذلك الله سبحانه وتعالى كان يعلم الصحابة وقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم ان كفر الكافر وارتياب المرتاب لا ينبغي - 00:18:18

ابدا ان يشكك في هذا الدين. لذلك قال فلا تكن في مرمي من انه الحق من ربك طيب اذا كان ليس فيه ادنى مرية وهو اقل شك في نفسك كفر الناس؟ قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله. هذا امر عادي. واضح؟ - 00:18:38

فيبيقى اذا من الامور العظيمة جدا انه لا ينبغي ان يحملك كشاب مسلم كفر من كفر او تشكيك من شك او ارتياط من ارتياط او ان يكون عندك ادنى مرية. بل ينبغي ان تحمد الله حمدا كثيرا طيبا ان هداك لكتاب افك عنه - 00:18:58

وصرف عنه من صرف يبقى ده امر عظيم بالعكس ينبغي ان يكون ايمانك زائدا وان تزداد شكرنا لله بان هذا الكتاب الذي هداك الله سبحانه وتعالى لنوره وجعلك تؤمن به صرف الله سبحانه وتعالى عنه اكثر الناس. فهذا مقام يقتضي الحمد ولا يقتضي التشكيك - 00:19:18

لذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. وكلمة بالحق يدل على ان هذا القرآن حق ليس لعبا ليس هزا ليس عينا - 00:19:40

كلمة بالحق كلمة عظيمة يخالفها الباطل. العبث اللعب اللهو الهزل كل كل هذا يدل على ماذ؟ اذا كان هذا الكتاب نزل بالحق يبقى يجب ان تأخذه انت بالحق. لذلك ربنا قال فخذها بقوه وامر - 00:19:57

قومك يأخذوا بحسنها فعلم المسلم بن القرآن نزل بالحق هذا له دلالة. تتعكس عليه ما هو؟ ان يكون جادا في اخذ هذا الكتاب. وان يكون قويا في بهذا الكتاب لا يكون متباينا لا يكون ضعيفا في الاخذ به او لا يكون ضعيفا اليقين به - 00:20:15  
لذلك ربنا سبحانه وتعالى افتتح سورة البقرة سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه وكلمة لا ريب فيها كلمة تدعوه كل من يشك فيه بان ينظر فيه. لذلك ربنا يأمر الكفار كثيرا افلا يتذمرون القرآن - 00:20:38

بخلاف كتب اليهود والنصارى كانوا ينهون الناس عن قراءتها. لماذا؟ لأنها فيها تناقض. طبعا الكتب التي كتبوها بآيديهم خلطوا فيها الحق بالباطل. لكن هذا القرآن يدعوك الى النظر في ذلك الكتاب لا ريب فيه. افلا يتذمرون القرآن انا انزلنا - 00:20:55  
إليك الكتاب بالحق. يبقى هذا هو الامر الاول. وهو الحديث عن القرآن. والامر الثاني ان هذا القرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه السورة الى الان ذكرت امرین. ذكرت القرآن وذكرت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:15

ماذا قال بعده؟ فاعبد الله مخلصا له الدين. وكلمة فاعبد الله تدل على ماذا الفاء هذه؟ كانها سببية سبب لما تقدم. اذا كان هذا الكتاب منزل منزلا من الله عليك بالحق - 00:21:34

فاعبد الله مخلصا له الدين. اعبد الله مخلصا. كثيرا ما يأمر الانبياء اقوامهم بعبادة الله والمراد بالعبادة في كل سياق هو ان يكون الدين كله لله. ان يكون خالصا والخلوص هو من اخص ما نزلت له السورة - 00:21:51

لذلك شباب اول ما يذكر لفظ في السورة لابد ان تتبهكم سيعتذر هذا اللفظ. فانا اريد منك ان تلاحظ اكثر من كلمة الان اولا تنزيل وكلمة كتاب وكلمة حق وكلمة اخلاص - 00:22:09

تدبر هذه الكلمات في اثناء السورة وسترى انها من اكثر ما تكرر في السورة. الكتاب تنزيل والكتاب كلمة الحق وكذلك كلمة اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. حتى المثل الذي سيضرب ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء - 00:22:29

شاكسون ورجل سلما لرجل. وهذا هو مثل للمخلص والمشرك افضل احسن الله اليكم قال وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين. يقول تعالى ذكره فاخشع لله يا محمد بالطاعة واخلاص له الالوهية وافرده بالعبادة. ولا تجعل له في عبادتك اياد شريكا. كما فعله عبادة الاوثان. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - 00:22:49

قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. قال انت الان اذا اذا نظرت الى هذا الامر فاعبد الله مخلصا له الدين هذا يحل يعني يحل لك هذا الاشكال الذي اشكل على كثير من الناس يقول كيف يأمر الله نبيه او ينهاه؟ يأمره بالتقوى - 00:23:16

وي Nehah عن الشرك لا ينبغي ابدا ان يستشكل هذا بل هذا هو الاصل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر ونهى يعني الله سبحانه وتعالى في القرآن من اوله لآخره يأمر النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يأتي لانسان ان يصرف كل هذه الاوامر والنواهي؟ يقول هو - 00:23:35

الخطاب يراد بها من من دون النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك؟ هو اول قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين هذه الصورة توضح هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر من تلك الامة بان يخلص الدين لله - 00:23:54

هل يقتضي ذلك انه كان مشركا لا يقتضي قط؟ وانما هذا ابتداء الامر وابتداء الامر بخلاف ما يبين الله سبحانه وتعالى فيه شيء من العتاب كما يقول يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ هذا يدل على انه حرم ما احل الله له. صحيح - 00:24:14

عفا الله عنك لما اذنت لهم. آما كاننبي ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض. في سياق اخر يقول وتخفي في نفسك ما الله مبديه. في سياق - 00:24:31

اخر يقول عبس وتولى ان جاءه الاعمى فالسياق الذي فيه شيء من العتاب او التعليم واضح. انما السياق الذي فيه الامر والنهي. هذا

هو الاصل في القرآن فكيف نأتي الى هذا؟ نقول هو الامر له ولكن الخطاب لامتي. لا هو اول من يدخل في هذا الامر صلی الله عليه وسلم. افضل - 00:24:41

قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن حفص عن شمر قال يؤتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات. فيقول رب العزة تبارك وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلی فلان. انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. صمت يوم كذا وكذا - 00:25:03

ليقال صام فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. تصدقت يوم كذا وكذا ليقال تصدق فلان. ان الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. فما يزال يمحو شيئاً بعد شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء. فيقول ملakah يا فلان الغير - 00:25:23

الله كنت تعمل نعم. الله سبحانه وتعالى في قبل ان يأمر النبي صلی الله عليه وسلم باخلاص الدين له قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق انزلنا اليك الكتاب بالحق يدل على ان هذا الكتاب نزل بالحق يعني ان ما تضمنه هذا الكتاب هو الحق - 00:25:43

هو اعظم حق يعني ليس المراد فقط ان هذا الكتاب نزل من عند الله بالحق لأنزل ليبيين ما هو الحق واضح يا شباب؟ واعظم الحق ان يكون الدين لله. لذلك اول حق ذكر في هذه السورة اخلاص العبادة لله. اخلاص الدين لله - 00:26:07

يبقى كلمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ان هذا الكتاب حق وهو الذي يبيين الحق يبيين حق الله ويبين حق العباد ويبين كل حق. فنزل هذا الكتاب بالحق واعظم الحق ان يكون الدين كله لله - 00:26:27

وهذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما معنى اه فاعبد الله مخلصا له الدين. عندنا كم كلمة هنا يا شباب فاعبد العبادة والاخلاص والدين. الدين هو العمل - 00:26:45

الدين في لسان العرب هو العمل هو الهدي مثلا الله سبحانه وتعالى احياناً يذكر الكفار فيقول للذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الدين هو العمل. هذا هذا كلام الدين. قد تأتي كلام الدين بمعنى الجزاء. مالك يوم الدين. فربنا سبحانه وتعالى لما يقول فاعبدني - 00:27:03  
الله مخلصا يبقى عندنا العبادة وعندنا الاخلاص وكلمة الدين يعني اخلاص عملك وطاعتكم وقرباتك لله تبارك وتعالى. فالعبادة فيها خضوع وفيها ذل وفيها تعظيم وفيها محبة. لذلك يأتي احياناً ونحن له مسلمون. واحياناً ونحن له عابدون واحياناً ونحن له مخلصون. الاخلاص هو - 00:27:23

اعظم فصل بين الكافر وبين المؤمن والمشرك. الاخلاص. والا فالمرتكب يمكن ان يتقرب الى الله بشيء من العبادة لكن خاصة المؤمن هو الاخلاص. يعني انه يخلص عبادته لله وهذا معنى اسلام الوجه لله. فيه معنى الطاعة وفيه معنى الاخلاص. فربنا سبحانه وتعالى قال فاعبد الله مخلصا له الدين. الاية دي يا - 00:27:49

باب اية عظيمة جداً تتعكس على المؤمن بمعنى جليل جداً وهو انه كطالب علم او اي انسان انت قبل كل شيء مسلم فيجب عليك ان تخلص العبادة انت وان كفر كل الناس - 00:28:15

يعني احياناً الانسان ينشغل كثيراً جداً بالناس وبمن حوله. وينسى نفسه هو. لا. هذا خطاب لمن؟ لصاحب تلك الرسالة كلها وهو النبي صلی الله عليه وسلم. الى الان الله سبحانه وتعالى لم يأمره لا بدعة ولا بتعليم ولا بارشاد. فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:28:32  
سيأتي في الصورة قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه يبقى الامر ده عظيم جداً يا شباب ان اول من تفكري في انجاءه هو انت. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 00:28:53

يبقى ينبعي انت مع نفسك ان تكون مخلصاً وان تستزيد من العمل الصالح ثم تفكري في غيرك. وهذا هو الذي نزلت له السورة. افضل. قال حدثنا محمد قال حدثنا احمد قال حدثنا عن قال اما قوله مخلصا له الدين فالتوحيد. والدين منصوب بوقوع مخلصا عليه. وقوله لا الا - 00:29:11

مخلصا له الدين لان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلی الله عليه وسلم يعني كان اخص ما هم عليه من الباطل امران. الامر اول هو الشرك بالله والامر الثاني الافتداء على الله. افتداء ادعوا ان لله ولداً هذا من الافتداء. آآآ وادعوا - 00:29:36  
ذلك يعني بعض الناس يظن ان الذين ادعوا ان لله ولداً هم اليهود والنصارى فقط. وبعضهم حتى يظن النصارى فقط لا كل المشركين

ادعوا الله ولدا وآباء من اليهود والنصارى او من الاميين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من ذلك الابتداع في الدين. ابتداع عبادات لم يشرعها الله - [00:29:56](#)

ومن ذلك ايضا آثار حريم ما لم يحرمه الله. وتشريع ما لم يأذن به الله. جاءت هذه السورة بشيء من هذه الامور. لكن هذه السورة اختصت باعظم منكر كان عليه اولئك المشركون. وهو الشرك بالله. لذلك - [00:30:17](#)

اذا جاء النص على كلمة الاخلاص في هذه السورة كثيرا جاء النص على كلمة الاخلاص تحديدا. وكلمة الاخلاص ليست كثيرة في القرآن بالمناسبة يعني دائما تأتي العبادة مطلقة والمراد بها الاخلاص. ولكن هذه السورة اختصت هذا اللفظ واعتنى به اعتناء بالغا كما سيتكرر في السورة - [00:30:37](#)

فكملة مخلصا له الدين معناها ان تكون موحدا. الا تصرف شيئا من عبادتك لغير الله يبقى اذا هذه السورة نزلت بالاخلاص. شوفوا يا شباب اول ما يعني هي السورة فيها ايه؟ اي سورة من القرآن فيها حاجة من الاثنين - [00:30:58](#)

لازم تفهم كده حاجة من الاثنين. اما تعطيك نباً واما تعطيك امراً ونهيا يعني يعلمك الله شيئا او يأمرك وينهاك. تمام؟ من الامور المهمة جدا ان تعلم ان الله اذا امرك بامر - [00:31:17](#)

من الامور الكبرى مثل او علمك شيئا ان القرآن حق او ان النبي حق او ان الله حق او ان الساعة حق او انبعث حق او ان القرآن حق لابد ان يذكر لك براهين ذلك واياته - [00:31:34](#)

فلما رينا هنا امر بالاخلاص كل هذه السورة هي براهين هذا الاخلاص لماذا ينبغي ان تعبد الله مخلصا له الدين هو هذا السؤال الذي ستجيب عنه السورة فاعبد الله مخلصا له الدين. لماذا - [00:31:49](#)

لماذا الله وحده المستحق ان يعبد آخرين مخلصا له الدين. يعني ان يكون الدين له الدين الخالص لله. لماذا؟ السورة ستجيب عن هذا السؤال. وستبين عاقبة من اخلص وعاقبة من اشرك - [00:32:07](#)

اتفضل قال وقوله الا لله الدين الخالص. يقول تعالى ذكره الا لله العبادة والطاعة وحده لا شريك له. خالصة لا شرك لاحد معه فيها فلا ينبغي ذلك لاحد. لأن كلها لأن كلها دون هو ملکه. لاحظ - [00:32:25](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. قلنا اعظم حق هو هذا. فاعبد الله مخلصا له الدين. اذا اعظم باطل ما هو؟ الشرك اذا كانت هذه السورة بيبرت اعظم حق فهي بيبرت اعظم باطل. وهو الشرك - [00:32:44](#)

واضح الشرك بالله لذلك رينا سبحانه وتعالى قال ان الشرك لظلم عظيم. وهذا قول لقمان لابنه. وقال الله سبحانه وتعالى وهذا قول ابراهيم ايضا لقومه الذين امنوا ولا لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان - [00:32:59](#)

لم يلبسوا ايمانهم بظلم ايمانهم بظلم. الظلم هنا هو الشرك. يعني لم يخلطوا هذا التوحيد بشرك فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبيّن ان آه هذا الشرك هو باطل وهو اعظم الظلم. لذلك رينا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:33:14](#)

يشاء. طيب ما دلالة ذلك يا شباب؟ ما دلالة انك كمسلم تعلم ان اعظم حق هو اخلاص الدين لله وان اعظم باطل هو الشرك ان يكون اعظم ما تدعوه اليه الناس هو هذا الحق - [00:33:34](#)

يعني كيف تأتي مثلا تكلم الناس عشرات المحاضرات وانت لا تكلمه عن اخلاص العبادة لله وانت تعلم ان كثيرا من الناس يشرك بالله في عبادته. يدعوا غير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله - [00:33:49](#)

ويقترب الى غير الله ويقصد الى غير الله عندما يحتاج شيئا آيا يسأل غير الله. يسأل البدوي او الحسين او يسأل اي واحد من من هؤلاء من دون الله تبارك وتعالى. يسأله ان ينجح له ولده او - [00:34:04](#)

وان يرزقه الولد او ان يوسع له في رزقه هذا من اعظم الشرك ومن اعظم الباطل الذي ينبغي ان تنهى الناس عنه ويبقى انت تحتاج الى امررين ان تعلم الناس اخلاص الدين لله ولماذا ينبغي ان يخلصوا لله؟ والامر الثاني ان تهاجم عن الشرك. لماذا؟ لأن هذا هو اعظم - [00:34:19](#)

وحق وذلك هو اعظم باطل الا لله الدين الخالص يعني يعنی شف سبحان الله هذا كثيرا ما يأتي هذا السؤال لبيان ان هذا ما ينبغي ان

يمتري فيه ممتلي ابدا - 00:34:39

الله لذلك ربنا قال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون اذا كان الانسان لا يؤمن بالله وبآياته لن لا ينبغي ان يؤمن بشيء لماذا؟ لأن كل شيء تؤمن به بناء على براهين وادلة براهين الله وادله اعظم - 00:34:55

فإذا أنت كفرت بهذا فلن يبقى لك شيء تؤمن به. لذلك ربنا قال قتل الانسان. ما اكفره كيف يكفر؟ من اي جهة يكفر؟ لذلك يا شباب انت اذا علمت ان بينات التوحيد واحلاظ العبادة لله بهذه القوة لا ينبغي ابدا ان - 00:35:13

الذين يسرون في الكفر. ولا ينبغي ان تذهب نفسك على حسرات على اي احد منهم. لماذا؟ لأن آيات الله تبارك وتعالى في الافق وفي النفس عظيمة. فما ينبغي ابدا ان يمتحن فيها ممتن - 00:35:31

فإذا ام ترى فيها احد او كفر بها لابد ان تعلم انها بينة وواضحة. فلا ينبغي ان تحزن على هؤلاء. لذلك ربنا قال الا لله الدين الخالص يعني هذا اعظم حق لله - 00:35:44

يعني هذا اول حق ذكر في السورة يعني كلمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قلنا ان هذا الكتاب انزله الله بالحق ومبينا للحق. ما هو هذا الحق؟ هو احلاظ العبادة لله تبارك وتعالى - 00:35:58

الا لله الدين الخالص. افضل. قال وعلى المملوك طاعة مالكه. لا من يملك منه شيئاً. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر ذكر من قال ذلك. وباسناده عن قتادة قال الا لله الدين الخالص. شهادة ان لا اله الا الله. اية نعم. كلمة الا لله الدين الخالص - 00:36:11

شباب هذه جاءت في القرآن كثيراً بالمعنى. مثلاً قال آآ ابراهيم عليه السلام اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني هذا معناه الا لله الدين الخالص. فانهم عدو لي الا رب العالمين. يبقى كلمة لا اله الا الله تأتي في القرآن اما - 00:36:31

هذا اللفظ واما ان تأتي بمعناها ومعناها انه لا معبود حق الا الله. لذلك عيسى عليه السلام لما قال الله تبارك وتعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ماذا قال - 00:36:51

شو اول كلمة ماذا قال؟ سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ليس لي بحق كيف اقوله وهو ليس لي بحق. هو حقك انت واضح فهذه كلمة عظيمة ان كلمة آآ الا لله الدين الخالص جاء معناها في القرآن منها اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:37:07

ومنها كذلك قول ابراهيم فانهم قال افرأيتهم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. واضح افضل. وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي هو الاقرب - 00:37:28

هنا ان هذه الآية تأتي كاملة. لا تقف هنا لأن الله سبحانه وتعالى مم لا يريد ان يبين هنا ان الذين اتخذوا من دون الله اولياء ارادوا آآ او قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وانما خبرها ان الله يحكم بينهم - 00:37:47

فالاقرب في الآية ان هي تأتي كاملة افضل واحسن الله اليكم قال يقول تعالى ذكره والذين اتخذوا من دون الله اولياء يتولونهم ويعبدونهم من يا شباب الالفاظ التي تذكر في القرآن - 00:38:08

قل اغير الله اتخذ ولها. يبقى لفظ الولي. ركز في لفظ الولي. طيب اغير الله ابني حكم حكم؟ تمام آآ ايضا الله سبحانه وتعالى في في اخر السورة آآ آآ قل اغير الله ابني ربها وهو رب كل شيء. عندنا الولي وعندنا الحكم - 00:38:24

وعندنا رب. تمام ربنا سبحانه وتعالى قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. من دونه من دون من دون الله اتخذوا. لاحظ كلمة اتخاذ الاتخاذ يدل على انه امر المجعل هو اتخاذ ذلك. تمام كده؟ يبقى كلمة اتخاذ دي نفسها تدل على الافتداء. ان هو اتخاذ من دون الله اولياء. ما معنى الولي - 00:38:44

عشان تتصور الآيات نزلت لماذا؟ الولي هو الناصر وهو المعين وهو المجيب. فكلمة اتخذوا والذين اتخذوا من دون الله اولياء ليس المراد ليس المراد فقط انهم عبدوهم من دون الله. لأ - 00:39:07

المراد انهم استعنوا بهم من دون الله. واستنصرتهم من دون الله. يبقى لهم اولياء يعني يستنصرون بهم. اذا نزل بهم ضر دعوه من دون الله. يبقى ده معنى الولي؟ معنى الولي؟ ليه؟ لماذا انا اريد منك ان تلاحظ هذا؟ لأن السورة لن - 00:39:23

تتحدث عن امر واحد وهو ان تكون عبادتك لله. لا. وانما تتحدث ايضا ان يكون سؤالك لله لله. اذا استعنت فاستعن بالله. واضح؟ فالسورة تتكلم عن جانبين جانب فيه عبادتك انت لله والجانب الآخر ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملك الضر والنفع. فلا ينبغي ان تتخذ - 00:39:43

توليا من دونه. فربنا قال والذين اخذوا من دونه اولياء. يعني ده معناه ان المشركين اخذوا من دون الله اولياء. واضح كما جاء في سورة الانعام قل اغیر الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض - 00:40:11

فالذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي فهذا دل على ماذا؟ دل على انهم اخذوا من دون الله اولياء. وكلمة من دون لها معنيان. اما انهم عبدوهم ولم يعبدوا الله او انهم اشركوا - 00:40:26 في عبادة الله. كلمة من دون الله اما بمعنى مع الله او غير الله والذين اخذوا من دونه اولياء. يبقى معناها ان هم جعلوا غير الله يتخذ ولیا يدعى ويرجى منه الخير. ويختلف منه - 00:40:42

من شره. واضح كده ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يبقى هذا يدل على ان هؤلاء كانوا يعبدون الله وانما اخذوا اولئك اولياء من جهة العبادة او من جهة خوف الضر والنفع او نحو ذلك. لماذا؟ ليقربوهم الى الله زلفي. هذه ايه؟ حجتهم. تمام - 00:40:59

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يفسر لك حال هؤلاء ثم يذكر حكمهم. افضل. قال يقول تعالى ذكره والذين اخذوا من دون الله اولياء يا يتولونهم ويعبدونهم من دون الله يقولون لهم ما نعبدكم ايها الالهة الا لتقربيونا الى الله زلفي. قرية ومنزلة وتشفع لنا - 00:41:21 عنده في حاجاتنا وهي فيما ذكر في قراءة ابي ما نعبدكم. هم. وفي قراءة عبد الله قالوا ما نعبدهم. اه يعني واحد جعل كأنهم يخاطبون الهم. او جعل آآ كلمة قال قدر كلمة قالوا. يعني قالوا ما نعبدهم. تمام؟ هم. وانما حسن وانما حسن ذلك - 00:41:41 لان الحكاية اذا كانت بالقول مضمرا كان او ظاهرا جعل الغائب احيانا كالمخاطب. ويترك اخرى كالغائب قد بينت ذلك في موضعه في فيما مضى. هم. قال وباسناده عن السدي قال هي في قراءة عبدالله قالوا ما نعبدهم. هم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:42:01

ذكر من قال ذلك. قال وباسناده عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال قريش تقوله للاواثن وما قبل كلهم يقوله للملائكة ولعيسي ابن مرريم ولعزيز. قال وباسناد عن قتادة قوله والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:42:21

قالوا ما نعبد هؤلاء الا ليشفعوا لنا عند الله. نعم. اذا الله سبحانه وتعالى ذكر شبهة اولئك في اتخاذ الاولئاء يعني هؤلاء يعلمون ان الله وحده الذي فطر وخلق ورزق ويدبر الامر ويملك الضر والنفع - 00:42:41

طب اذا كانوا يعلمون ذلك كله؟ كيف يتخدون من دون الله اولياء؟ من جهتين من جهة ان يتقربوا اليهم بالعبادة ومن جهة انهم اذا نزل بهم ضر دعوا اولئك من دون الله. ما الذي حملهم على هذا؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني هؤلاء اخذوه - 00:43:00 وسائل بينهم وبين الله او شفاعة. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فنلاحظ كلمة الشفيع وكلمة القريب هنا يعني فلولا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا الـهـة - 00:43:20

يبقى هم عندهم قربان وعندهم كلمة زلفي وكلمة الشفاعة. يعني قالوا هؤلاء وسطاء بيننا وبين الله. فصرفوا اليه شيئا من العبادة لتلك الـهـة؟ الوساطة. يبقى هل هؤلاء جعلوا الدين لله خالص؟ الجواب الله ينور عليك. يبقى انت - 00:43:37 انت الان رأيت ان هذه السورة نزلت في بيان امرين الدين الخالص لله وفي نقض هذا الشرك الذي كان عليه اولئك. لأن هذا الشرك هو اعظم ناقض لاخلاص العبادة للـه - 00:43:57

نعم. قال وباسناده عن السدي في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال هي منزلة. نعم. قال وباسناده عن ابن عباس ابتسם في قوله والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفي. قوله ولو شاء الله ما اشركوا. يقول سبحانه لو شئت - 00:44:11

فجمعتهم على الـهـى اجمعين. نعم. قال وباسناد قال ابن زيد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال قالوا هم شفاعة

عند الله وهم الذين يقربوننا الى الله زلفى يوم القيمة. للواثان والزلفة القرب. قوله ان الله يحكم بينهم فيما فيهما - 00:44:31

يقربون الى الله زلف يقصد في الدنيا لا هؤلاء كانوا كفارا بالبعث طب ايه معنى يقربون الى الله زلف؟ يعني ان هؤلاء يجعلون عند الله في منزلة هذه المنزلة يترب علىها العناية والحفظ والرعاية والرزق والامن. لان هؤلاء لم يكونوا - 00:44:51

يؤمنون بالآخرة اصلا. غاية ما يرجونه من هذه الالهة التي يتربون اليها انها تجعل لهم منزلة عند الله. ما الذي يترب على ذلك ان يكثر رزقهم وان يؤمنهم الله سبحانه وتعالى وان ينصرهم على عدوهم. فاهم - 00:45:13

اتفضل. قوله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره ان الله يفصل بين هؤلاء الاحزاب الذين اتخذوا في الدنيا

فمن دون الله اولئك. يوم القيمة فيما هم فيه يختلفون. فيما هم فيه يختلفون في الدنيا من عبادتهم ما كانوا يعبدون فيها. بان

يصلحهم - 00:45:31

عن جهنم الا من اخلص الدين لله. فوحده ولم يشرك به شيئا القول في تأويل قوله تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. اية.

نلاحظ بقى هنا يا شباب احنا اتفقنا اول ما يأتي كلمة ان الله - 00:45:51

تنتبه لماذا؟ لان الله سيدرك عن نفسه اسما او فعلها او سنته من سننه مثلا لازم تفهم ان اسماء الله المذكورة في السورة لها اثر على المؤمن وسenn الله كذلك. يعني في سورة يوسف مثلا ماذا قالت المرأة لما الملك جاء بالنسوة والمرأة اللي هي كان معها المشكلة امرأة العزيز - 00:46:07

فالنسوة قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. طيب مين بقى صاحبة الفصل في القصة كلها امرأة العزيز. فقالت الان ان حصص الحق لاني لما انا هتكلم ساقطع بكلامي كل شك. كلامي هو اليقين لان انا صاحبة القصة - 00:46:28

الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. ذلك ذلك. كلمة ذلك يعني انا لما قلت هذا الحق في هذا المقام وهي طبعا ادانت نفسها اعتبرت على نفسها - 00:46:47

ذلك لامريرن ليعلم اني لم اخونه بالغيب لان يوسف في السجن وهي لم تخنه بالغيب لم تقل هو راودني لأن كانت صادقة لم تخنه لانه الان لا يستطيع ان يدافع عن نفسه - 00:47:03

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. ده السبب الاول. طب والسبب الثاني وان الله لا يهدي كيد الخائنين. علمها بان الله لن يتمم كيدها. حتى لو كذبت هذه المرة سيكشف كيدها - 00:47:16

لن يتممه لن ينفذه لن يمضي. هذا جعلها تعترف بالحق. فهذا يدل على اثر العلم بسنن الله على العبد. فربنا تبارك وتعالى لما يقول ان الله تنتبه. ان الله ماذا؟ لازم اتعلم عن الله. اما سيدرك اسما او فعلها. ان الله لا - 00:47:30

يهدي من هو كاذب كفار. يبقى ربنا بين عن نفسه امرا يعلمنا لان الله اعلم بنفسه الله لا يهدي لا يوفق للهداية من كان كاذبا كفارا وكاذب اعظم الكذب هو على الله. ولذلك سيدرك بعده الكذب الذين ادعوا ان الله سبحانه وتعالى له الولد - 00:47:50

والكافر هو الكفار بآيات الله والكافر بنعم الله والمكذب بنعم الله. يبقى احنا عرفنا هذا اصل من اصول القدر. وهو ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. واي اية يا شباب؟ اي اية؟ هات كده اي اية فيها الاضلال - 00:48:13

او عدم الهدایة لابد ان يذكر الله فيها صفة لمن لا يهديه او لمن اضل. هات اي اية في القرآن فيها ان الله لا يهدي او ان الله اضل. لابد وما يضل به الا الفاسقين. ويضل الله الظالمين. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا - 00:48:33

هذا اركسهم بما كسبوا. انت هات كل ما ذكر في القرآن من ان الله لا يهدي كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. تمام؟ بل طبع الله عليها بکفرهم. فاهم؟ مما خطئاتهم اغرقوها. وهذا يدل على اصل عظيم جدا في - 00:48:55

القدر ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان الله سبحانه وتعالى اذا اضل عبدا فلن يضله الا بسبب من هذا العبد. ربنا قال يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ده دي تدل على ماذا على القدرة صح؟ وما يضل به الا الفاسقين. تدل على العدل. لان الله سبحانه وتعالى كما بين انه

يضل من يشاء ويهدى من يشاء - 00:49:15

تدل على القدرة والمشيئة. طبعا هذا القرآن ربنا يجعل به انسانا من اعلى الدرجات في الجنة ويجعل انسانا اخر يقصو قلبه به ويضل

بالقرآن. لذلك ستأتي معنا فوبل للقاسية قلوبهم من ذكر الله بسبب ذكر الله. هذا من قدرة - 00:49:39

لكن الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئاً. فلذلك إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار من أعظم اصول القدر إن الله لا يصل أحداً إلا بسبب منه وذكر الله سبحانه وتعالى عنه صفتين هنا عن هذا الشخص الذي أضل الله أو إن الله لا يهديه. الكذب والكفر والكذب والكفر - 00:49:56

هذا أعظم ما جاءت السورة لتبطله. الكذب على الله بادعاء أن الله بادعاء أن له شركاء. والكفر بآيات الله. يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم بآيات بينات ويکفرون بهذه الآيات. فكيف يهديهم الله - 00:50:20 ذكر ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ واقسموا بالله جهد إيمانهم لأن جاءتهم آية ليؤمنون بها هم فاكرين أن الإيمان قرار باليديهم. هات لنا الآية واحنا نؤمن فربنا سبحانه وتعالى علم نبيه أن يجيب - 00:50:37

أول جواب قل إنما الآيات عند الله ده الجواب الأول. الآيات ليست عندي. كما اه لما قال قوم نوح فاتنا بما تدعون ان كنت من الصادقين. قال إنما يأتيكم به الله - 00:50:52

انا مش مش انا اللي بجib الوعد. إنما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين. ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يرید ان هو ربكم واليه ترجعون. فربنا علم نبيه بماذا يجيب هؤلاء الذين ظنوا ان - 00:51:05

الإيمان قرار باليديهم. وأيضاً هم كانوا يخدعون النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هم كذابون لما هم اقسموا بالله جهد إيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنون بها. ربنا سبحانه وتعالى بين اصلاً في بداية السورة. ولما قال ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس - 00:51:22

فلمسوه باليديهم يعني الكتاب في قرطاس وكمان لمسوه باليديهم عشان يكون ما فيش ادنى شبهة انه سحر صحيحة؟ لقال الذين كفروا ايه ان هذا الا سحر مبين. لو ما لمسوه ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلووا فيه يرجعون. لقالوا انما سكرت ابصارنا - 00:51:38 بل نحن قوم مسحورون وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا يقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر فهو لاء كانوا يلعبون قوم يلعبون. فربنا قال في قراءات هنا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. طب ممكن الآيات تأتي ولا يؤمنون. بس لو جت الآيات بقى ولا يؤمنوا ايه اللي يحصل - 00:51:56

ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فمن اقترح آية ولم يؤمن بها الله سبحانه وتعالى يصله. لذلك ربنا قال للحواريين اني منزلها عليكم. لما طلبوا المائدة فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين. تمام؟ فيبقى كلمة ان الله لا يهدي من - 00:52:20

هو كاذب كفار تطمئن كل مؤمن. ليه؟ تعلم ان اي احد اضل الله فان الله تبارك وتعالى لم يظلمه. الله سبحانه وتعالى غني عنه. وإنما الله سبحانه وتعالى اضله بعمله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افرأيت من اتقى - 00:52:44

الله هوه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصري غشاوة فمن يهده من بعد الله في حدده ممكناً يهديه ربنا سبحانه وتعالى قال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل في القراءة. يعني هو في واحد اضل الله في حد هيهديه؟ لا يهدي من يصل - 00:53:01

فاهم؟ فيبقى انت لازم كمؤمن يعني الكلمة اللي انت ممكن تقرأها العادية دي كده فيها امور عظيمة. اول شيء عدل الله تبارك وتعالى وتاني شيء قدرة الله ان تكون الآيات بينات ومع ذلك آآ يصل بها من يصل - 00:53:24

واضح لأن الإيمان بيد الله ولذلك ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا ما كانوا ليؤمنوا لأن يشاء الله واضح كده؟ طيب - 00:53:43

يبقى ده الامر الاول عدل الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. والامر الثاني قدرة الله والامر الثالث من كفر فلا يحزنك كفره لا تذهب نفسك عليهم حسرات اي انسان كفر ما تجيشه تقول طب ده الانسان الطيب المسكين ده. طب الطبيب الغلبان ده اللي هو بيعمل آآ اللي آآ ازاي ده ربنا ما يهديهوش - 00:53:55

ربنا سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدin ربنا قال انك لا تهدي من احببت. ده يدل على ماذا؟ على قدرة الله انك لا تهدي الهدية ليست لك.

ولكن الله يهدي من يشاء. يبقى ده باب القدرة وهو اعلم بالمهتدين. كما قال الله سبحانه وتعالى اليك يا عالم بالشاكرين؟ وقال هو اعلم بالظالمين.. وقا.. الله - 00:54:15

اعلم بالظالمين. وقال الله - 00:54:15

تعلم حيث يجعل رسالته. فده يجعل المؤمن ايه يا شباب يطمئن. لأن هذه الآيات كانت تنزل على قلوب الصحابة طمأنينة طب الصحابي يا شباب ركزوا بقى معى في هذا الموضع العظيم. لما يأتي صحابي مثل بلال او خباب او عمار ابن ياسر او ابن مسعود او صهيب او اي واحد من الصحابة الذين 00.54.33

احنا كانوا مستضعفين يقرأ مثل هذه الآيات ويرى ان الله اختصه هو بهذه الهدایة لم يوفق لها لا ابا جهل ولا آآا الوليد ابن المغيرة ولا هؤلاء الاشراف. كيف سيعملون وقع هذه الآية عليه؟ مم. هل سيكون في مقام - 00:54:53

الصبر كان في مقام الشكر. ماشي كمل يا احمد. افضل احسن الله اليكم قال القول في تأويل قوله تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب  
كفار. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - 00:55:12

سبحانه هو الله الواحد القهار. يقول تعالى ذكره ان الله لا يهدى الى الحق ودينه الاسلام. والاقرار بوحدانيته في له من هو كاذب مفتر على الله يتقول عليه الباطل. ويضيف اليه ما ليس له من صفاتة. ويزعم ان له ولدا افتراء عليه - 00:55:29

كفار كفار لنعمه جحود لربوبيته. لقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا. يقول تعالى ذكره لو شاء الله اتخاذ ولد ولا ينبغي له ذلك لاصطفى مما يخلق ما يشاء. يقول لا اختار من خلقه ما يشاء. وقوله سبحانه هو الله الواحد القهار. نعم - 00:55:49

قول الله تبارك وتعالى لو اراد الله ان يتتخذ ولدا لماذا ذكر في هذه الآية الولد؟ طبعاً البيان ان الله تبارك وتعالى لم يتتخذ ولدا او لم يتتخذ صاحبه كما جاء في سورة الجن وسورة - 00:56:09

اه الانعام وانه تعالى جد ربنا ما اتخد صاحبة ولا ولدا. وكما قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. اه اول امر - 00:56:26

وثانيا ارادوا ان يتقرموا الى هذا الولد الذي ندعوه. واضح كده؟ فربنا تبارك وتعالى ماذا قال؟ لو اراد الله ان اتخذ ولدا هذا يدل على ان الله سيسطا هذا الامر. وهذا من اوا. الكذب الذى ذكر هنا. الكذب على الله - 00:57:04

انهم ادعوا ان الله سبحانه وتعالى له ولد. لذلك رينا قال الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون فهذا اول الكذب هنا. ان الله  
اللهم من هم كاذبون فكفار فهم لا يكذبون عما ادعوا الله عزوجل عما ادعوا الله عزوجل - 00:57:21

وهذا كثير كما قلنا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله انا اريد منك ان تقرأ هذه الاية في سورة مريم لتعلم

ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبادا او خلينا نجيبيها من الاول وقالوا اتخد الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا شف الایة

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا. مم. ده يدل على ماذا؟ ده يدل وعلى ان تقدير هذه الامور نحن لا

يعني لا يمكن ان يبلغ في قلب الانسان هذا الامر لولا ان الله علمنا ايه. يعني ممكن الانسان يقول والله ده يعني دي من الاخطاء اللي

يقول تقاد السماوات يتفطرن منه وتشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا والله العظيم ده يدل ان هذا الظلم لذلك في

الله يمسك السموات والأرض إن بروا - ٥٥:٣٨

وتعالى بها لكن من رحمته انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ويهديه. لكن مع ذلك من الناس من بدل نعمة الله كفرا واحد

00:58:55 قومه دار البوار -

جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلسانه وهو يعرفه ويعلم صدقه لكنهم مع ذلك ابوا. كيف يحزن الانسان على هؤلاء؟

فكيف اعلى قوم كافرين طيب هذا التركيب يا شباب يعني آآ من الآيات المشكلة او حصل فيها اشكال. لو اراد الله ان يتخذ ولدا

لاصطف - 00:59:19

اما يخلق ما يشاء طيب لو اراد الله هل يمكن ان يريد الله ان يتخذ ولدا؟ وهل هذا اصلا من الحق؟ لا هذا باطل. وذكرت لكم قبل ذلك

امثلة كثيرة على تعليق الحكم على - 00:59:41

كشرط ممتنع او لا يحدث تمام؟ من ذلك مثلا قول الله عز وجل وكان فيهما الة الا الله لفسدنا قل ان كان للرحمون ولد فانا اول

العبدان. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. لو اردنا ان نتخذ له ولاتخذناه من لدنا. ولو -

00:59:54

ادخل علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ان كنت قلتله فقد علمت آآ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في

الارض او سلم من في السماء - 01:00:12

لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. آآ يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. ايات كثيرة جدا

01:00:22 جدا تبين ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم ان يحصل لا الشرط ولا الحكم. تمام؟ طيب ما معنى هذا التركيب بقى -

لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء الله تبارك وتعالى يبين ان هؤلاء مع كذبهم وافتراضهم لم يختاروا الله تبارك

وتعالى خير الامور لأنهم جعلوا الخطاب هنا للمشركيين انهم جعلوا لله البنات - 01:00:38

جعلوا لله البنات ولهما ما يشتهون تصور كده ان في انسان صادق عفيف ما بيسرقش ابدا. وكان قدامه خزنة فيها مئات الاف

الدولارات والكنوز فجهه واحد سفيه اتهمه بانه سرق بيضة - 01:01:02

خلاص فقال له لو انا عاوز اسرق كنت سرقت الجواهر دي صح كده؟ هل هو معناها انه بيقول ان انا بسرق اللي عايز يقول له انت

غبي من جهتين الاولى انك انت اتهمتني. وانك انت حتى ما عرفتش تكذب. واضح كده؟ والله المثل الاعلى. هذه الاية من اعظم الآيات

التي تدل - 01:01:23

وعلى ان هؤلاء مع كذبهم كانوا لا يعظمون الله لأنهم اختاروا لله البنات. وجعلوا لهم ما يشتهون. وهم اصلا يعني لو آآ لو حتى يعني

جعلوا لله الذكور وان كان دي طبعا باطل. بس - 01:01:45

ده يدل على سفاهة هؤلاء. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. طبعا كلمة مما يخلق وحدها تدل على انه لا يمكن ان

يكون ابنه. تمام؟ لانه لو كان خلقه فكيف يكون ابنه - 01:02:00

يمكن ان يكون ابنه. ولكن هذا يدل على ان هؤلاء ظلوا من جهتين. جهة انهم افتروا على الله وادعوا له الولد. وكذلك جعلوا له البنات.

لذلك قال سبحانه وكلمة سبحان كثير من الناس يقول هي للتنتزه فقط وهذا ليس صحيحا هي للتنتزه وللتعظيم. سبحان الذي اسرى

بعده - 01:02:15

ليلا هل هو ذكر امرا ينزله عنه هنا؟ لا. ذكر امر. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون. سبحان الذي خلق الازواج كلها

واضح. يبقى كلمة سبحان تأتي للتنتزه الله تبارك وتعالى عمما آآ عن النقص او عمما افتراه الكاذبون - 01:02:35

وكذلك تأتي للتعظيم. موضعه هنا آآ نفي ما ادعاه اولئك المفترون سبحانه هو الله الواحد القهار افضل نعم. بالنسبة لموضع البنات

المقصود انه بميزانهم هم بتفضيل اه. انه لأ هم لأ هو المشكلة مش بس في البنات كمان في الاصنام - 01:02:53

يعني هم جعلوا الاصنام وجعلوا يعني هم آآ افتروا على الله تبارك وتعالى وكذبوا على الله تبارك وتعالى هم من انفسهم يعني هم آآ

تقولوا على الله وفي اختيارهم لله تبارك وتعالى اختياروا ما لا يرضونه لنفسهم. فهمت يا خالد؟ يعني - 01:03:16

هم في انفسهم يعني اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمون مثل ايه اللي حصل ظل وجهه مسودا وهو كظيم ايوة نعم هو الانسان هو

اية يكرهون وجعلوهم لله ويجعلون لله ما يكرهون. ونصف المستهم الكذب ان لهم الحسنى. فهمت - 01:03:36

مساء الخير. قال قوله سبحانه هو الله الواحد القهار. يقول تزيها لله ان يكون له ولد وعما اضاف اليه المشركون به من شركهم هو الله يقول هو الذي يعبد كل شيء ولو كان له ولد لم يكن له عبدا. يقول فالأشياء كلها له ملك. فانى يكون له - 01:04:02

وهو الواحد الذي لا شريك له في ملكه وسلطانه. والقهار لخلقته بقدرته. فكل شيء له متذلل. ومن سطوطه خاشع. القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات كده كده المقدمة وضحت. مطلع السورة واضح - 01:04:22

جاء الكلام فيه عن تنزيل الكتاب. وانه من الله. يبقى الكلام عن القرآن وانه من الله. ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل من الله منزل بالحق. ما هو اعظم حق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. الكلام عن المشركين من جهتين. الجهة الاولى انهم - 01:04:41

في عبادتهم وذكروا حجة اه انهم يعني ما اتخذوهم اولياء الا ليقربوهم الى الله زلف. والامر الثاني انهم افتروا على الله تبارك وتعالى الكذب وادعوا له ولدا. كل ما - 01:05:01

في السورة هو بيان لهذا الحق وهو اخلاص الدين لله وابطال لهذا الباطل. فبدأ لماذا؟ خلق السماوات والارض يبقى كل كل ما يأتي هي ايات بينات لبيان لماذا؟ لله الدين الخالص. لماذا - 01:05:14

لانه خلق السماوات والارض بالحق. افضل. افضل. افضل. افضل. ايota صحيح نعم اه. هؤلاء يؤمنون بالبعث. نعم ما فيش مشكلة. عادي. هل هل هم على درجة اه نعم طبعا كل كل من صرف العبادة لغير الله سواء كان جنا او كان ملكا او كان نبيا او كان او كان ولها او كان -

01:05:33

اي شيء او كان خشبة او كان صنما ما دام صرف عبادة لله هو مشترك معه من هذه الجهة اه اه منزلة. مم. ايota نعم في الدنيا يوم القيمة في يوم القيمة فهل - 01:06:09

بالامرين ولا لا؟ لا لا هو ده فيرأي خطأ. ان لان هؤلاء لم يكونوا يؤمنون بالبعث اصلا. يعني بالعكس يعني لما كان حد بيتكلم بالبعث هم كانوا - 01:06:28

ويستهزئون به هو كان ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا ليس لهم الا هذا. يعني هم لا يفكرون حتى في الله لا يريدون منه الا في الدنيا. من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. هؤلاء - 01:06:38

افضل. القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق يكور الليل على النهار تعال اول ما يذكر الله تبارك وتعالى آنبا او يذكر شيئا ويكون قبله ذكر امرا باطل. تعرف ان هذا الامر هو استدلال - 01:06:53

بطلان هذا الباطل تمام؟ فربنا الان يبين لماذا له الدين الخالص؟ ولماذا هؤلاء الذين اشركوا به؟ آآ لماذا هؤلاء سفهاء؟ لأنهم اشركوا في عبادة الله تبارك وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - 01:07:13

افضل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار. يقول تعالى ذكره واصفا نفسه بصفة خلق السماوات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. خلق السماوات والارض بالحق. كلمة الحق تأتي - 01:07:28

كثيرا ويخالف الحق هذا امور جاءت في في القرآن. منها مثلا كلمة الباطل واللهو واللعب. تمام؟ وما خلقنا السماء والارض وبينه باطلة وبعدين افحسبتم انما خلقناكم عبثا. ربنا ما خلقت هذا باطل. تمام؟ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. يبقى انت عندك الله واللعب - 01:07:48

الباطل والعبث والسودا ايضا. ايحسب الانسان ان يترك سودا يعني لا يؤمر ولا ينهى ولا يبعث ولا يجازى ولا يحاسب هذا لا يكون. فلما ربنا يقول خلق السماوات والارض بالحق - 01:08:10

يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل انه لم يخلقها باطل. الحق هذا هو فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا هو الحق. الله يكون الليل عن النهار. لاحظ بقى ربنا الان يفصل الآيات. ده الفرق بين التفصيل والتصريف - 01:08:23

والتبين التصريف الامر الواحد يستدل له باكثر من شيء. نستدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بايات. بس كلها تدل على امر

انما التفصيل ان الله سبحانه وتعالى يكور الليل على النهار ويكون النهار على الليل وسخر الشمس والقمر. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. تفصيل الآيات يذكر آية - [01:08:39](#)

آية وكل آية عملوا افلا ينظرون الى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف صدحت ده تفصيل كل هذه التفاصيل تدل على ماذا على انه تبارك وتعالى وحده الذي خلق وفطر ودبّر وهو القوي القدير السبّيب. كل هذا استدلال الا لله - [01:09:00](#)

الدين الخالص افضل. نعم. قال يكور الليل على النهار ويكون النهار على الليل. يقول يغشى هذا على هذا وهذا على هذا كما ف قال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهم - [01:09:20](#)

وفي قوله يبقى احنا خلينا كده آآ ركزنا في الامور التي آآ انكرها الله تبارك وتعالى عليهم. او اراد الله ان يتخد ولدا آآ مثلا الكم الذكر وله الانثى ويجعلون لله ما يكرهون. اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم من مثلا آآ ان يدعون من دونه الا انانا وان يدعون الا شيطانا مریدا - [01:09:41](#)

فرينا سبحانه وتعالى هنا بين انهم رضوا لله ما لا يرضوا لأنفسهم. مع كونه كذبا. يبقى كده كل هذا يدل على ماذا تدل على الضلال المبين والظلمات التي كان فيها المشركون قبل مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ وبعض العلماء قال ان - [01:10:00](#)

نزلت في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها يعني يقصد به ابو جهل ويقصد كل واحد بقي كافرا بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. كلمة الظلمات من اجمع الكلمات التي تبين ما الذي كان عليه هؤلاء - [01:10:20](#)

وانت اذا اردت ان تعرف المنة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ السور المكية التي تصف حال هؤلاء. مثل سورة الانعام. مثل سورة اعراف مين في سورة الزمر؟ مين في سورة المائدة؟ هذه السور سورة المائدة وان كانت مدنية لكن ذكرت طرفا من هؤلاء ما جعل الله من بحيرة ولا وسيلة الى - [01:10:43](#)

ده اخر اه الى اخر ما جعله هؤلاء وحرموه على انفسهم. فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى يبيّن لك يبيّن لك هنا ما الذي كان عليه هؤلاء وما الذي دعاهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف انهم كفروا به وقاتلواه - [01:11:03](#)

يعني لم يكتفوا فقط بالكفر به لأقاتلواه كذلك افضل وباسناده قال عن ابن عباس رضي الله عنهم قوله يكور الليل على النهار ويكون النهار على الليل يقول تعالى يقول يحمل - [01:11:21](#)

ليلة على النهار قال وباسناده عن مجاهد قوله يكور الليل على النهار قال يدهوره. وباسناده عن قتادة قوله يكور الليل النهار ويكون النهار على الليل قال يغشى هذا هذا ويعشي هذا هذا. وعن الصديق الحديث هنا - [01:11:36](#)

يعني ربنا تكلم عنخلق صح؟ لما يتكلم الله سبحانه وتعالى عن الخلق قد يتكلم بعده عن فعل من الافعال مثل الجعل. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. اي فعل غير الخلق فيراد به لا يراد فيه القدرة فقط او الخلق يراد فيه التقدير والتذليل والنعمه - [01:11:55](#)

والرحمة. فربنا هنا يبيّن انه خلق وانه هو الذي انعم وهو الذي رحم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها. فده يدل على فماذ؟ ده يدل على ان الله هو الذي يبعد وهو الذي ينبغي ان يتتخذ ولها - [01:12:15](#)

مش بس يبعد يتتخذ ولها اذا اذا استعنت فاستعن بالله اذا سألت فاسأله الله. لأن الله هو القادر وهو المنعم وهو المدبّر. فكيف تسأل غيره؟ لذلك سيأتي في السورة - [01:12:31](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وسيأتي بعد كده الانكار عليهم في في مواضع اخرى ان شاء الله هعلمك انك انت تجمع الامور كيف تجمع هذه الامور لتردها الى نفس الامر الذي نزلت له السورة - [01:12:43](#)

في السبورة هنا ولا لا؟ فين آآ نزيه؟ في سبورة هنا يا نزيه موجودة مashi اتفضل يا اكرم قال عن الصديق قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. قال يجيء بالنهار ويدهب بالليل ويجيء بالليل - [01:12:57](#) ويذهب بالنهار. طيب. بالله عليك كم واحد من الكفار لا شغله مين اللي خلق السماوات والارض ولا النجوم ولا الليل ولا السما ولا الدواب ولا عايش كأي من اية في السماوات والارض يمرؤن عليها وهم عنها معرضون. ولا هنا - [01:13:14](#) اعمى اعمى ولا بيفكر ده الولد ده اتولد ازاي ولا مين اللي شق سمعه وبصره. هم. ولا آآ عايش كده وخلاص يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام لا يفكر الا في لباسه وزهته وشكله وشعره وبشرته خلاص. لا يفكر في شيء. يعني ربنا جعل الآيات في نفسك - [01:13:31](#) وفي الافق وفي الوحي هو اعمى عن كل هذا لذلك ربنا جعل الناس اثنين اما عالم بالقرآن واما اعمى. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - [01:13:54](#)

حينما يتذكر اولو الالباب. شف كل هذه الآيات يأتي الليل وبعدين يأتي النهار. والشمس تأتي بيعاد كل هذا الا يجعل الانسان يفكر من اتي بهذا؟ من خلقه؟ ولماذا خلقه؟ وهل يمكن ان يكون خلقه لنلعب ونلهو ونبس ونتفسح وخلاص؟ هل ممكن ده - [01:14:08](#) لذلك المؤمنون ماذا يقولون؟ ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك. الله وقنا عذاب النار. استدلوا بالمبدأ على المعاد ولذلك الرجل ومالي لا اعبد الذي فطري واليه ترجعون. اذا كان المبدأ منه هو المرجع اليه. فكيف تكون الحياة ليست له - [01:14:27](#) لا يمكن قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله. فسبحان الله شف ربنا يذكر يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر. كل هذا مسخر لك انت - [01:14:45](#)

اكرمك الله سبحانه وتعالى به لماذا؟ لتبعده. اذا كان الانسان بعد كل هذا كفر. كيف يمكن ان يقول الانسان الله الله يرحمه كيف يرحمه؟ او كيف يرحمه يعني انت آآ يعني الناس اللي هي بتعمل آآ اللي هي الرحمة للجميع دي. عارف لما اي واحد واحدة نصرانية ولا واحدة ملحدة ولا اي حد يموت يقول لك ورحمني وسعت كل شيء. ايوة يا عم فساكتبه - [01:14:56](#) للذين يتقون آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة الانعام الذين كذبوا بالآيات والذين امنوا بالآيات قال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح - [01:15:20](#) انه غفور رحيم. صح او ربنا كتبها لهؤلاء انما واحد يأتيه الله بكل هذه الآيات البيانات يعرض عنها ويكتب ويستهزأ بالرسول الذي جاء بها ويقاتلته وبعد ذلك نقول الله يرحمه كيف يرحمه؟ الله. كيف يرحمه - [01:15:37](#)

بل الله سبحانه وتعالى يشفي صدور المؤمنين منه. لذلك ربنا قال فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. ده الانسان يحمد الله على اهلاك اولئك الظالمين. الحمد لله. اتفضل - [01:15:56](#)

قال قال ابن زيد في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. حين يذهب بالليل ويكور النهار عليه ويذهب بالنهار دوروا الليل عليه وقوله وسخر الشمس والقمر. يقول تعالى ذكره وسخر الشمس والقمر لعباده. ليعلموا بذلك عدد السنين والحساب - [01:16:09](#)

ويعرف الليل من النهار لمصلحة معاشهم. كل يجري لاجل مسمى. يقول كل ذلك يعني الشمس والقمر يجري لاجل تم يعني الى قيام الساعة وذلك الى ان تكور الشمس وتندكر لاجل مسمى كله يجري لاجل مسمى - [01:16:29](#) او الاجل المسمى يمكن ان يكون معلوما كما اذا تدينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. ده ممكن يعلم الانسان هذا الاجل. ويمكن ان يكون الاجل المسمى مع معلوما للملائكة كما ان الملك آآ يؤمر بكتب اجله ورزقه وشقائه او سعيد. لكن اذا قال الله مسمى عنده - [01:16:48](#)

فمعناه انه لا يعلم الا الله واضح؟ كما ايه؟ كما جاء في سورة الانعام اتفضل. قال وقيل معنى ذلك ان لكل واحد منهم منازل لا تعوده ولا تقصرها دونه. الا هو العزيز الغفار. يقول تعالى - [01:17:08](#)

ذكره الا ان الله الذي فعل هذه الافعال وانعم على خلقه هذه النعم هو العزيز في انتقامه من عاده. الغفار بعباده التائبين اليه منها. بعفوه لهم عنها. نلاحظ ان اسم العزيز تكرر هنا. جاء في اول السورة تنزيل الكتاب من الله - [01:17:25](#)

عزيزي الحكيم الان قال الا هو العزيز الغفار. العزيز الغفار ده يدل على ماذا يعني اول ما تلقي كلمة المغفرة فجاءت في سياق اعرف ان هذه السورة من سورتي هي انذار للمشركين - 01:17:45

وفيها ان المخاطبين ليسوا من حق عليهم القول لأن في سور في القرآن نزلت لمن حق عليهم القول كما جاء في سورة ياسين كما جاء في سورة الانعام. سورة الانعام من اولها لآخرها عن اولئك الذين - 01:18:02

كالذوا بآيات الله وانهم سبأتهم انباء ما كانوا به يستهزئون. واضح؟ لكن هذه السورة شباب هي سورة يخوف والله تبارك وتعالى بها عباده وينذرهم بها ويحثهم على التوبة. لذلك طبيعي جدا كان يأتي فيها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 01:18:16 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. سبأته فيها كل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم المغفرة اهل ان تنتهي وان تخافه واهل ان تستغفره - 01:18:36

والثنائية دي تأتي في القرآن كثيرا. ربى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. فكلمة الا هو العزيز الغفار تدل على ماذا؟ على ان الله تبارك وتعالى - 01:18:52

تقيل توبة اولئك ان تابوا مع انهم كذبوا على الله وافتروا على الله واشركوا بالله. لكن ان تابوا فان الله تبارك وتعالى يغفر لهم الا هو العزيز الغفار. اتفضل. قال القول في تأويل قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها - 01:19:02

انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. خلقا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلك الله ربكم له الملك - 01:19:21

لا الله الا هو. فاني تصرف؟ اه لاحظ ان ما يأتي في هذه السورة كما قلت لكم هو ايات ايات يعني دلائل وبراهين وربنا تبارك وتعالى ذكر اولا الايات التي في الافق. وسيذكر الايات التي في النفس. لأن الله تبارك وتعالى يعني يبيين الايات في الافق - 01:19:41

وفي النفس وفي الوحي اه فضلا عن الايات التي يأتي بها كلنبي. تمام؟ عندنا الايات الاربعة هذه ايات في الافق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والليل والنهر وعندهنا ايات في النفس خلق النفس واطوار خلق النفس - 01:20:03

ومنها كذلك الايات في الوحي ومنها ايات الانبياء زي عصا موسى وزمي ناقة صالح وغير ذلك. فربنا تبارك وتعالى قال خلقكم من نفس واحدة تمام وسبأته بيانها. طبعا ادم عليه السلام. ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله خلق - 01:20:19

اولا ان الله خلق وان الله ان الله لما خلق لم يترك وانما يدبر امره. صحي ولا لأ؟ الله. فربنا خلق ودب وهدى ورزق وانعم ورحم. فكيف يمكن ان يعبد غيره؟ او كيف يمكن ان يتخد ولها من دون الله؟ كيف - 01:20:40

كل ما يأتي في السورة من ايات الله هو بيان لهذا الجواب الا لله الدين الخالص. ده مفتاح السورة يا شباب الا لله الدين الخالص. فاعبد الله مخلصا له الدين - 01:21:00

اتفضل. جزاكم الله خيرا. قال يقول تعالى ذكره خلقكم ايها الناس من نفس واحدة. يعني من ادم ثم جعل منها زوجها يقول ثم جعل من ادم زوجه حواء وذلك ان الله خلقها من ضلع من اضلاعه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك - 01:21:11

قال باسناد عن قنادة قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم ثم خلق منها زوجها حواء خلقها من ضلع من فان قال قائل وكيف قيل خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. وانما خلق ولد ولد ادم - 01:21:31

من ادم وزوجته. ولا شك ان الوالدين قبل الولد. فان في ذلك اقوالا. احدها احدها ان يقال قيل ذلك لانه روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخذ كل نسمة - 01:21:51

هي كائنة الى يوم القيمة. ثم اسكنه بعد ذلك الجنة وخلق بعد ذلك حواء من ضلعه من اضلاعه. فهذا قول. والآخر ان العرب ربما اخبر الرجل منهم عن رجل بفعلين فيرد الاول منها في المعنى ثم اذا كان من خبر المتكلم - 01:22:08

يقال قد بلغني ما كان منك امس اعجب. فذلك نسق من خبر المتكلم. والوجه الاخر ان يكون خلق الزوج مردودا على واحدة. كأنه قيل خلق كأنه قيل خلقكم من نفس وحدها ثم جعل منها زوجها. فيكون في - 01:22:28

واحدة معنا خلقها وحدها كما قال الرادج اعدته للخصم بالتعدي كوحثه من كبدون بدون الجهد. بمعنى الذي اذا تعددت وحدة ومعنى كوحثه غلبته. والقول الذي يقوله اهل العلم واولى بالصواب. وهو القول الاول الذي ذكرت انه يقال ان الله - 01:22:48  
اخراج ذرية ادم من صلبه قبل ان يخلق حواء. وبذلك جاءت الرواية عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقولان الاخران على مذهب اهل العرش عربية. نعم. وقوله - 01:23:13

طبعا هي الاية الاية تبين قدرة الله تبارك وتعالى. وتبيّن نعمة الله تبارك وتعالى على عباده. وتبيّن تدبيره لعباده ليستدل بذلك على انه ينبغي ان يكون الدين الخالص لله سبحانه وتعالى وحده. هذا التقديم والتأخير كثيرا ما يهتم به اهل العربية لماذا - 01:23:25  
انهم يظنوون آآ يعني هم عندهم قياس. قياس نحوبي. فيظنون مثلا ان لازم المبتدأ يأتي قبل الخبر. او الفعل قبل الایه؟ او الفاعل قبل المفعول فاذا حصل لابد ان يتسموا سبب.انا لا ارى ذلك صحيحا. وارى ان العرب اذا تكلمت اذا تكلمت بكلام - 01:23:45  
فيكون هذا الكلام محكم اه لا يصح ان يجعل ان القياس مثلا ينبغي ان يقدم الفاعل على المفعول. وبالتالي لو قدم المفعول يبقى هنا لابد ان يكون سبب. لا - 01:24:07

يأتي في لسان العرب في القرآن هو القرآن مش بلسان العرب بلسان عربي مبين. عادي جدا يعني اه واذ ابتلى ابراهيم ربه عادي جدا امر عادي. فلماذا جعلنا انه يجب او القياس ان يأتي الفاعل مثلا - 01:24:19  
ثم يأتي المفعول من اين عرفناها؟ من اين عرفنا ان هذا هو حقيقة الكلام؟ اه. اذا كانت العرب تكلمت بهذا وبهذا فخلاص. فالشاهد ان هو احيانا اهل اللغة بناء على هذا القياس ينظرون الى النص القرآني او الایات القرآنية. ويحاولون ان يعرفوا السبب. هو ممكن ما يكونش لها - 01:24:35

السبب اللي في دماغهم هم. لأنهم تصورو ان يجب ان يكون السياق على نسق معين. اه هذا لا يلزم طيب افضل اكمل. قال وقوله انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. يقول تعالى ذكره وجعل لكم من الانعام ثمانية ازواج. من - 01:24:55  
زوجين ومن البقر زوجين ومن الضأن اثنين ومن الماعز اثنين. كما قال جل ثناؤه ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن الماعز اثنين. قال وباسناده عن مجاهد قوله. لاحظ هنا ربنا قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. ومعنى انزل - 01:25:13  
لان الله سبحانه وتعالى انزل احكام هذه الانعام وبين ما يحل منها وما لا يحل. وبين كذلك جهل المشركين الذين حرموا منها ما لم يحرمه الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى احيانا يذكر الانعام ليبيّن المننة بها انه سخرها وذللها ذللها. نفس التذليل هذا - 01:25:34

في بنت صغيرة قد كده ساحبة مثلا بقرة يعني لو البقرة دي لمستها لمسة تطيرها. من الذي ذللها؟ اقصد اقول ان دي اية ممكن انت ما تلتفتش لها صح ولا؟ يعنيكم واحد فاللاح بيعدى مسلا بنته الصغيرة بتمسك البقرة او بيمسك الجمل مسلا الجماعة الاعراب او كده ولا في دماغه - 01:25:54

ان الجمل ده ممكن يشوّطه شوطة فاهم؟ لكن من الذي ذللها وسخرها؟ الله سبحانه وتعالى. لذلك بعض بعض الحيوانات ليست مذلة. فالافتراض ان هذه ليست مذلة. آآ الاسد او النمر او اي واحد من المتواحدين دول مفترسين. يعني اشمعنى انت ربنا سبحانه وتعالى ذل لك - 01:26:14

سائل البقر والغنم والابل وكذا. لابد ان تكون فيها اية. وان لكم في الانعام لعبرة فربنا سبحانه وتعالى يبيّن هنا يبيّن تدبيره ويبين تذليله ويبين رحمته تبارك وتعالى اه افضل. ما الفرق - 01:26:34

لا كلمة خلق تدل فقط على الخلق انما الانزال فيه ان الله انزل حكمها وان الله آآ بين لنا ما يحل منها وما لا فالانزال ليس مجرد الخلق الخلق هي اية لكن الله سبحانه وتعالى هنا لا يريد ان يبيّن انه خلقها فقط. وانما انه انزل علينا احكامها ويبين لنا ما يحل وما لا يحل. وانزل لكم من الانعام - 01:26:50

ثمانية ازواج اللي هي ذكر في سورة الایة ؟ الانعام طيب مين حافظ الایة يا شباب اللي في سورة الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قالا الذكرين حرم ام الانثيين. اما اشتغلت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن - [01:27:13](#) الابل اثنين ومن البقر اثنين. تمام كده يا شباب ؟ اتفضل قال عن مجاهد قوله من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل والبقر انا عايزك تفهم الایات يا شباب عشان مهم جدا انك تعرف - [01:27:32](#)

اسئلة الجواب عن تلات اسئلة ما الامر المستدل له وما وجہ الاستدلال ؟ ربنا تبارك وتعالى هنا على ماذا يقيم الایات ؟ على ماذا ؟ على انه الله الحق وعلى ان القرآن حق وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن حق - [01:27:47](#) تمام ؟ وان لله الدين الخالص. طب ما الوجه هنا ؟ ان الله سبحانه وتعالى ذكر خلقه للسموات والارض وتكوين الليل والنهار تسخير الشمس والقمر. وذكر خلق الانسان تمام وذكر كذلك انزل الانعام. طيب يبقى احنا عرفنا ايه طب ما وجہ الاستدلال - [01:28:05](#) وجه الاستدلال يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين انه خلق الانسان وانه دبر امره لا يمكن ان يكون كل هذا ليلاعب الانسان ويلهوه ادب الحق. الله. يبقى لابد ان يكون هذا الانسان مرعي لغاية - [01:28:21](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايحسب الانسان ان يتترك سدى ؟ الم يكن نطفة من مني يمنى ؟ ثم كان علقة فخلق فسوی فجعل منه الزوجين الذكر والانثىليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى - [01:28:39](#) يبقى الانسان الله سبحانه وتعالى يبين انه خلقه ودبره رعاه وسخر له وذلل له ليه ؟ عشان يتخد دينه لهوا ولعبا ها ولا بالحق يبقى فيه حق بقى هنا انت لابد ان تطلب هذا الحق. يعني التصور اضرب لك مثال. تصور نادي - [01:28:51](#) عشان احاول اقرب لك الفكرة يعني. تصور نادي راحوا جابوا لاعب صرفوا عليه وocabوا له فيلا واكلوه وشربوا. وبعددين جايبينه عشان يقضي الاجازة يعني ؟ لا عشان يلعب. صح ؟ طب افرض قصر في اللعب روح على طول - [01:29:11](#)

يعني اقصد اقول ان الانسان بعقله يفهم ان الرعاية والتدعيم لابد ان يكون فيها غاية والا تكون سفاهة. فاهم كده ؟ ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى. فربنا تبارك وتعالى يبين انه خلق ودبر وهدى وانعم ورزق ورحم - [01:29:28](#) وسخر الانسان وذلل ليه يبقى لابد ان هذا الانسان يكون مأمورا بالشك ومامورا كذلك بالايه ؟ بالعبادة. نعم. اتفضل. احسن الله اليكم عن قتادة قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين من كل واحد زوج. ابن عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله - [01:29:44](#)

انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يعني من المعز اثنين من الضأن اثنين والبقر اثنين والابل اثنين. قوله يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق يقول تعالى ذكره يبتدأ خلقكم ايها الناس في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق وذلك انه يحدث فيها نطفة. ثم يجعلها علاقة ثم مضفة ثم عظاما - [01:30:07](#)

ثم يكسو العظام لحما ثم ينشئه خلقا اخر تبارك الله ربنا وتعالى فذلك خلقه اياه خلقا بعد خلق. نعم. قال عن يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم مضفة. وباسناده عن مجاهد قوله خلقا من بعد خلق - [01:30:27](#) قال نطفة ثم ما يتبعها حتى تم خلقه. وباسناد عن قتادة يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوار الخلق. وباسناده عن عكرمة في قوله يخلق هذه الایات يا شباب كل هذه الایات ابطال لمن - [01:30:47](#)

يظن انه خلق باطلا ان الله يبين انه شوف الم يكن طفة مني ثم كان علقة فخلق فسوی. لذلك لما الرجل في سورة الكهف كان يحاور صاحبه كافر فقال اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. الله اكبر - [01:31:07](#) انتم فاهمين الاستدلال ده بليغ جدا على فكرة يعني الاستدلال هي مش بقدرة الله فقط. يعني الله الذي دبرك في هذه المراحل يخلقك لتلعب تعيش سدى تأكل وتتمتع وخلاص - [01:31:28](#)

لذلك كلمة ايحسب الانسان ان يتترك سدى فيها معنيان. تفسيران لاهل العلم. الاول السدى هو الهم. الابل السدى التي لا راعي لها. بتሩى في اي مكان والمعنى الثاني الذي لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى - [01:31:42](#)

يبقى المعنى الاول في السودا الهمل الذي لا يؤمر ولا ينهى. والثاني لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. فربنا يقول لك هل ممکن تحسب  
ان بعد كل هذا الخلق والتدبیر انك انت لا تؤمر ولا تنهى او - 01:31:57

لا تبعث ولا تحاسب ولا تجاري. او افنجعل المسلمين كال مجرمين؟ فهل تظن انه يمكن ان يسويك بمن امن واتقى واصلح؟ لا يمكن الم  
 يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ان يجعل المتقيين كالفجار ام حاسب الذين اجترحوا السينات ان اجعلهم  
 كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ويأتهم - 01:32:11

نساء ما يحكمون افنجعل المسلمين كال مجرمين؟ لا يمكن في عدل الله. واضح؟ يبقى الاستدلال بكل هذا يا شباب هو اية على ان الله  
 سبحانه وتعالى فخلق بالحق الذي خلق ودبر هذه المراحل خلق بالحق - 01:32:30

اتفضلي. قال العكرمة في قوله يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال بخلق بعد الخلق علاقة ثم مضة ثم عظام اسناد عن  
 السدي في قوله اخلاقكم في بطون - 01:32:45

امهاتكم خلقا من بعد خلق قال يكونون الطفا ثم يكونون علقة ثم يكونون مضغا ثم يكونون عظاما ثم ينفح فيهم الروح. ثم ينفح فيهم  
 الروح قال وباسناد قاسمة الضحاكة يقول في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق خلق نطفة ثم علقة ثم مضفة وقال اخرون بل  
 معنى ذلك يخلقكم في بطون امه - 01:32:55

من بعد خلقه اياكم في ظهر ادم. قال فذلك هو الخلق من بعد الخلق. ذكر من قال ذلك وباسناده قال ابن زيد يخلقكم في بطون  
 امهاتكم من بعد خلق قال خلقا في البطون من بعد الخلق الاول الذي خلقكم في ظهر ادم واولى القولين في ذلك بالصواب القول الذي  
 قاله عكرمة مجاهد - 01:33:15

قال في ذلك مثل قولهما لان الله عز وجل عز وجل عز اخبر انه يخلقنا خلقا من بعد خلق في بطون امهاتنا في ظلمات ثلاث. ولم  
 يخبر انه يخلقنا في بطون امهاتنا من بعد خلقنا في ظهر ادم دقة كده وانت بتتنظر لاقوال المفسرين في الخلاف. الخلاف ثلاثة انواع -  
01:33:35

خلاف اللي هو بيسموه التضاد. لا يمكن الجمع فيه بين الاقوال. تمام؟ واختلاف التنوع اللي هو اختلاف جهة الحكم. زي ما انا باقول  
 لك كده ان انا باحكم على راوي - 01:33:55

بان هذا الراوي ثقة في روایته عن الزهري مثلاً معمراً ثقة في روایته عن الزهري وضعيف في روایته عن ایوب. هل القولين دول ممکن  
 يجتمعان؟ لا. نعم. يجتمعان. نعم. عادي جدا - 01:34:05

يعني هو الراوي ده ثقة في روایة عن ایوب آآ في روایة عن الزهري وضعيف في روایته عن ایوب صح ولا لأ؟ عادي جدا طيب بعد  
 كده اختلاف اللفظ اللي هو التعبير عن المعنى الواحد باليه؟ بالفاظ متنوعة - 01:34:19

اه اغلب اختلاف المفسرين هو من باب اختلاف اللفظ او اختلاف التنوع من الامور المهمة اللي انت لازم تفهمها ليس معنى آآ ليس كون  
 المعنى صحيحا يدل انه تفسير للایة - 01:34:33

يعني المعنى ممکن يكون صحيح بس مش لازم يكون تفسير للایة. مثلاً المعنى الذي ذكره ابن زيد معنى صحيح. ان الله خلقنا خلقا  
 من بعد خلق. خلقا في البطون من بعد - 01:34:46

الخلق الاول الذي خلقكم في ظهر ادم. مش ده معنى صح؟ معنى صحيح. بس الطبری هنا يريد ان يقول هل هو المراد من الایة في  
 سورۃ الزمر ام لا ده بقى امر اخر. فهمنا كده؟ فذلك هو رجح القول الاول بدلالة ماذ؟ بدلالة في ظلمات ثلاث. افضل. قال احسن  
 الله اليکم وذلك نحو قوله ولقد خلقنا - 01:34:58

انسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة. الایة. طبعا كل الامور دي الانسان لم يرها. لكن الله  
 اعلم بها قال وقوله في ظلمات ثلاث يعني في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ان ان هذه الایات انتقدت - 01:35:19  
 طه هنا وتتنظر فيها الى جانب معين لكن اذا نظرت الى زمان نزول هذه الایات ومن الذي جاء بتلك الایات؟ ستعرف كيف كانت جاءت  
 بینات لاهل الكتاب وللمشرکین. لأن الذي جاء بها هو النبي صلی الله عليه وسلم ما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمنيه. ليس

عنده كتاب يتلوه - 01:35:43

ولم يكن يخط بيديه ولم يكن يعلم عند أحد. لذلك ايه اه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. بعض العلماء يقول من مثله يعني من مثل محمد. يكون ليس عنده كتاب يتلوه او يقرأه. هاتوا واحد - 01:36:03

واحد زيه كده يجيب الآيات دي. فهمنا كده؟ الشاهد ان انت ممكنا لا تتصور قدر قوه هذه الآيات الان. عادي تقول الحاجات دي اتعرفت لا. انظر لهذه الآيات في سياقها الزمني لتعرف كم كان هذا القرآن آية بينة عظيمة - 01:36:18

لذلك ربنا قال لما هم قالوا لولا انزل عليه آيات من ربه. ماذا اجاب الله سبحانه وتعالى؟ لما قل انما الآيات عند الله الى اخر ذلك وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم تكفي - 01:36:37

ده كفاية في ظلمات ثلاث طيب اتفضل آآ من روایة سماكة عن عكرمة. نعم. قال ذكر من قال من ذلك عن سماك عكرمة في ظلمات ثلاثين؟ قال الظلمات الثلاث البطن والرحم والمشي - 01:36:47

وباسناد عن سماك عن عكرمة قال في ظلمات ثلاث قال البطن والمشيمة والرحم. وباسناده عن ابن عباس في ظلمات ثلاث قال يعني بالظلمات الثلاث بطمنا امه رحم والمشيمة. وباسناده عن مجاهد قوله في ظلمات ثلاث قال بطنه الرحم والمشيمة. وباسناد عن قتادة في ظلمات الثلاث المشيمة والرحم والبطن وفي اسناده عن السدي - 01:37:00

في ظلمات ثلاث قال ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن. وباسناد قال ابن زيد في قوله في الظلمات الثلاثة قال المشيمة في الرحم والرحم في البطن. وفي قوله وباسناد قال سمعت الضحاك يقول في قوله في ظلمات ثلاث الرحم والمشيمة والبطن. والمشيمة التي تكون على الوادي اذا خرج وهي من الدواب بالسلام - 01:37:20

قال وقول ذلكم الله ربكم يقول الله شباب دي انا عايز واحد منكم يجمع كلمة ذلكم الله من القرآن كله طبعا انا بحب اجمع انك تجمع ده بيديك لكن تيسيرا عليك كبداية يعني اجمعها مثلا من الباحث القرآني. شف كل كلمة ستأتي بعد كلمة ذلكم الله - 01:37:39 او ذلكم الله ربكم شوف قدر العلم الذي ستتعلم من بعد هذه الكلمة لأن هذه الكلمة لا تأتي الا لبيان حجج الله تبارك وتعالى واياته على اه انه الخالق الواحد القهار رب الحق وهكذا. فكلمة ذلكم الله يأتي لذلك يأتي بعدها ذلكم الله فاني تؤفق - 01:37:58 مثلا ذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فذلكم الله دي لما تأتي لازم تنتبه لها. طبعا جاءت في سورة الانعام وفي غيرها من سور حاول تجعل ده تدريب لك - 01:38:21

يعني حتى وانت هنا في المخيم في اوقات الفراغ حاول تجمع الحاجات اللي انا بطلبها منك عشان تشوف ازاي انك لما بتجمع نظائر في القرآن بتحصل على علم كبير لم يأتيك من - 01:38:34

الصورة وحدها. ذلكم الله ربكم. يعني كل ما تقدم من اول كلمة خلق السماوات الى هذا هو معنى رب فالرب رب يعني هو السورة دي تبين ان رب الواحد هو الاله الواحد - 01:38:44

الرب فيها معنى التدبير وفيها معنى التربية وفيها معنى الهدایة فكلمة ذلكم الله ربكم لوحدها كده هي الدليل والمدلول. ذلكم الله يعني هو الاله الواحد. لماذا؟ لانه ربنا. لذلك نحن نقول الحمد لله رب العالمين - 01:39:01

الرب الذي خلقه وانزل وسخر ودب وكور كل هذا ذلكم الله ربكم قال وقول ذلكم الله ربكم يقول تعالى ذكره هذا الذي فعل هذه الافعال ايها الناس هو ربكم لا من لا يجلب لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا ولا يسوق اليكم - 01:39:16

في كلمة كده كلمة الله والرب والولي. هذه الالفاظ تذكر كسيرا لازم تنتبه لها الله والرب والولي والحكم. كل هذه الالفاظ تذكر عن الله في كل سياق. يعني احيانا اغفير الله ابتغي حكما. ليه؟ هو الذي انزل - 01:39:34

لكم الكتاب مفصلًا. خلاص يحكم بالكتاب. لكن هنا ذلكم الله ربكم. يعني يريد ان يبيّن كلمة رب هنا هي افعال الله لان مهم جدا انك تفهم دالة كلمة رب وكلمة الله. كلمة الله هي فعلك انت لله وهو العبادة. ان كلمة رب هي افعال الله لك - 01:39:51

الرب الذي خلق ودب وسخر وانزل وانعم ورحم ويلك الضر والنفع. كل شيء لفعل الله يرجع الى كلمة رب فهمنا كده؟ ماشي. احسن الله اليكم. يعني من العناية والتربية. ايو الله يفتح عليك صحيح - 01:40:11

قال يقول تعالى ذكره هذا الذي فعل هذه الافعال ايها الناس هو ربكم لمن لا يجلب لنفسه نفعا لا يدفع عنها ضرا ولا يسوق اليكم خيرا ولا يدفع عنكم سوءا من اوئلکم والهتكم - [01:40:28](#)

فقوله له الملك يقول يعني كل الذي ذكر هذا وله الملك يبطل والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني كل ما ذكر ده يا شباب هو هو امرین الاستدلال للامرین اللي ذكرنا - [01:40:38](#)

الا لله الدين الخالص وابطال والذين اتخذوا من دون اولياء يعني الصورة لذلك يا شباب القرآن هو الدليل والمدلول هو الامر الذي نريد ان نثبته ولن تثبته بافضل منه. الله. مع ان كل اية نبي من الانبياء - [01:40:52](#)

يعني الناقة لما طلعت الناقة دي كان فيها ايه؟ بتثبت صدق صالح عليه السلام. صحيح ولا لا واية مثلا موسى بتثبت صدقه. لا القرآن ما هوش مجرد اثبات صدق النبوة - [01:41:09](#)

لأ ده هو هدى ونور وبيانات. وهو الدليل الذي نريد ان نستدل له وهو الذي نستدل به. فهمنا كده فشوف ذلكم الله ربكم. هو ربنا ذكر امرین. الا لله الدين الخالص؟ ذكر اداته والذين اتخذوا من دون الله اولياء ابطل ما هم عليه - [01:41:24](#)

شوف يعني كلام بين. لذلك يا شباب لما واحد يدخل في مناظرة اليهود او النصارى او المشركين او الملحدين. بغير هذا الكتاب انا اتذكر ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم - [01:41:43](#)

فيambilون عليكم ميلة واحدة. لما يكون واحد معه هذا النور المبين ولا ولا يجاهد به اولئك ده هو يبقى داخل كده الحرب دي ابيض مش معه حاجة فهمت كده؟ هذا هو الحق لذلك ربنا قال وجاهدهم به - [01:41:56](#)

جهادا كبيرا ليذركم به ومن بلغ قل انما انذركم بالوحي. لكن من الذي يستخرج من الوحي ما فيه؟ ده بقى فضل من الله. ده يحتاج تعب وبذل لكن انت لازم تفهم ان القرآن ده لوحده كده يعني انت ممكن ايه - [01:42:14](#)

زي ما قلت لك ان كثير من الشباب بيأخذ ثواب في القرآن. بس. هو بيفتحه يقول لك خلقكم دي فيها عشر حسناوات الخاء لا ده ده اقل شيء هذا هو النور المبين. فانت لو انت جمعت الالفاظ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. كل حق - [01:42:32](#)

في الاسلام كل الحقوق الكبرى في الاسلام لابد ان يكون الله بينها هنا وبين حجتها. وكل باطل لابد ان يكون الله بين بطلانه هنا فأي واحد يريد ان يتتجاوز هذا الكتاب في اي حق يريد ان يتحققه واي باطل يريد ان يبطله ده بيحلم - [01:42:49](#)

ده يكون جزء من المشكلة مش جزء من الحل. واضح؟ وده اللي بيحصل كثير. فيه من الشباب يدخل في مناظرته يقول لك اصل دول كفار. كيف نقاشهم بالقرآن؟ ليه هم اومال ابو جهل ده كان - [01:43:09](#)

كان طالب علم. ابو جهل كان بيحضر دروس مسلا ولا حاجة يعني ابو جهل وعبد الله ابن امية والجيش ده كل دول كانوا ايه؟ هل كانوا بيذربوا النبي عليه الصلاة والسلام؟ كانوا بيذربوه. وكانوا بيذربوا انه افترى على الله وتقول على الله - [01:43:19](#)

ومع ذلك ربنا اقام به الحجة وجعل فيه الكفاية. والاستغناء. شف الالفاظ الجميلة ليس منا من لم يتغمى. البخاري يحملها على يستغنى به. تمام؟ واللفظ الآخر اولم يفهم انا انزلنا عليك كفاية بقى - [01:43:33](#)

لذلك لما هم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية خلاص شف السياق الذين لا يعلمون معناه المشركين. اعرف كده. كلمة الذين لا يعلمون لما تذكر في القرآن معناها المشركين - [01:43:48](#)

تمييزا لهم عن اهل الكتاب. لذلك ربنا قال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون. تمام؟ يعني انت بقيتم زي المشركين - [01:44:01](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم بعددين قد بينا الآيات لقوم يوقفون. الذي من شأنه ان يؤمن خلاص جاءه. الباقيين دول مش من شأنهم ان يؤمنوا. انتهت. يعني انت المفروض - [01:44:11](#)

تعرف ان لا يمكن ان يكون هناك حق في في الاسلام تزيد ان تثبته الا ويكون هذا الكتاب بينه اتم بيان ولا يأتونك بمثل الا جهننك بالحق واحسن تفسيرا. فانت تيجي تقول طب ازاي ده انا هنا نقاش ملحد؟ ايوة ما هم ما هو ما هو ده كان نزل للكفار - [01:44:30](#)

نزل المشركين واليهود والنصارى وحتى المنافق. انت تتخيل المنافق يخاطب هنا بالقرآن. سورة النساء كلها موعظة للمنافق بخلاف سورة التوبه التي فضحت المنافق ان في صور بتفضح وصور بتوعظ سورة النساء بتوعظ المنافق. التوبة بتفضحه. فاهم؟ فاللي انا عايز اقوله لك انت شف كلمة ذلك الله ربكم دي كده كده كل ما الجزء - 01:44:45

من اول خلق السماوات والارض الى الى كلمة ذلك والله ربكم ده كله بيان للامرين اللذان ذكرنا في اول السورة. قال الله الدين خالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. ثبتت هذا الحق وتبطل هذا الباطل - 01:45:11

له الملك الله عليكم. قال وقوله له الملك يقول جل وعز لربكم ايها الناس الذي صفاته ما وصف لكم وقدرته ما بين لكم الملك ملك الدنيا والآخرة وسلطانهما الا لغيره فاما ملوك الدنيا فانما يملك احدهم شيئا دون شيء. فانما له خاص من دون الملك واما الملك التام الذي هو ملك للطلاق فله الواحد القهار - 01:45:26

وقول لا الله لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة فاطر وهي ايضا سورة فاطر قريبة من يعني مما نزلت له هذه السورة المباركة سورة الزمر لما ربنا سبحانه وتعالى آذن ذكر آآ - 01:45:50

هذا عندي فرات وهذا ملح اجاج الى اخر ذلك قال ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. يعني بيبين الله سبحانه وتعالى ان اولئك اتخذوا اولياء لهم ما خلقو ولا دبروا - 01:46:05  
ولا يملكون لذلك يا شباب الكفار يوم القيمة ماذا يقولون؟ لو كنا نسمع او ده يدل ان هم خالفوا الوحي وخالفوا العقل. لأن هم مش المشكلة ان هم خالفوا النبي - 01:46:21

والسلام وخالفوا القرآن لا هم هم سفهاء وهذا القرآن يبين ان اولئك على الباطل الصريح. يعني هم يجعلون الصحابة يجعلون الصحابة اللي هم امنوا على الباطل ربنا يبيبي من من لذلك ربنا قال فستبصرؤا ويتصرون بايكم المفتون. المفتون اللي هو الشيطان. هم بيقولوا انت عليك جن يعني. انت تتغزل عليك الشياطين - 01:46:33

فلذلك ربنا قال قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ الشياطين بتنزل عليكم انتم اصلا. هم. لأن اللي انتم بتقولوه ده هو من الشياطين. انما اللي احنا عليه هو الحق الایه؟ الصريح - 01:46:56

فالشاهد ان هذه الآيات تدل تدل على ان هؤلاء كانوا بعد ما يكون عن العقل وعن العلم ومع ذلك كانوا يسخرون من الذين امنوا. ولذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يقولون. مش دلوقتي ساعات واحد من الملحدين - 01:47:06  
تهزأ بالمؤمن انت بتتصوم و بتتحججي هو الاستهزاء ده سلاح يصدونك به عن سبيل الله. لذلك محكمات الاسلام الشباب هي اليقين اللي بيدخل في قلب المؤمن يجعله يتحول من مؤمن خايفين من انه يرتتاب ويشك ويلحد الى مؤمن قوي لا نخاف - 01:47:25  
عليه باذن الله تبارك وتعالى. لأن ليست المشكلة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتكلمي. لذلك ربنا قال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وشاء ربك ما فعلوه فذرهم ما يفترون. ولتصغرى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة - 01:47:45

مش اي واحد بيصفى لهؤلاء. تمام؟ يعني انا لما اعطيت محاضرة قبل ذلك للنساء بعنوان اني على بينة من ربي. تكلمت عن ان الخطاب النسوى او والعلماني او اي خطاب من الخطابات اللي بتتصدر للمرأة لا يمكن ابدا ان يستهدف المرأة الثابتة. وانما يستهدف المذبذبة - 01:48:02

هو ده عايز يصطاد دي. تمام؟ لذلك ربنا قال فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هو اه ففترضي. بيقى ده معناه ان فيه ناس هتصدك. ما معنى لا يصدنك يعني لا تكن - 01:48:21

في فن طب ده ازاي الشاب مش هيكون خفييف وهو علاقته بالاسلام شوية شبهاً ببس او آآشوية مقاطع على يوتوب. لأن اليمين وهذا اليمين لا يأتي الا علم لذلك انا يعني الكلمة اللي انا اعدتها لكم ان شاء الله اللي هي حوالي عشر وصايا - 01:48:31  
اول وصية فيها اذا لم تكن تصبر على العلم انسى انك انت تبلغ اي شيء الصبر على التعلم هو مفتاح كل خير فيما بعد ده الاصل اذا لم تكن صابرا على تعلم الایمان والعمل الصالح وتعلم اليمين وو خلاص انت عايز تتكلم في ايه بعد كده؟ اي تفاصيل تأتي بعد -

العلم فهمنا كده يا شباب؟ فلذلك عدد كبير جداً من الشباب ممكن يكون على طاعة وعلى خير لكنه مذبذب. يعبد الله على حرف يقبل الشبهة ليس مطمئن اليeman. يعني ما هوش عارف انت عنده شكوك عنده ريب. ليه؟ لانه لم يتضلع من هذا الكتاب. اما الذي تأسس على هذا الكتاب فهو على يقين - 01:49:09

لذلك ربنا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين امروا بالغيب ويقومون الصلاة فبقدر ما يكون عندك علم بهذا الكتاب وتنتزع منه تشرب منه شرب كده وتبقى حياتك كلها عايشة عليه - 01:49:29

بقدر ما يكون عندك من اليقين ما تقوى به على بلاء الدنيا وعلى كبدتها وفتنهما وو لكن واحد لا ما لوش علاقة بالقرآن اصلاً يا شباب. طب منين منين انت هتتسلح فين؟ ما هو انت الشبهات كثيرة. والشهوات والفتنة وانت ضعيف. فاييه هو السلاح اللي معك؟ هو السلاح - 01:49:44

احد اعظم الاسلحة في هذا هو الاكثر من الاهتداء بكتاب الله. افضل. جزاكم الله خيراً. ذلكم الله ربكم له الملك لا الله الا هو. اه لاحظ لا الله الا هو. هذا - 01:50:04

ده تكرار لالة للدين الخالص. يبقى لا الله الا هو من اخص ما نزلت له السورة. فاني تصرفون اين تصرفون او انا تؤفكون؟ كل هذا يأتي امتى لابد ان يكون سبق بآيات بينات. مثلاً اضرب لكم مثال - 01:50:19

قال الله عز وجل آفٰي في نقضي ما عليه النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. وبعد كده لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثالث ثلاثة. تمام؟ ربنا قال ما المسيح ابن مريم - 01:50:37

الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كان يأكلان الطعام كلمة كان يأكلها الطعام وحدها تجعل من عنده ادنى ذرة عقل يعلم انهم ليسا الهلين. صح ولا لأ؟ كانوا يأكلان الطعام. ماذا جاء بعدها؟ انظر كيف نبين - 01:50:54

لهم الآيات ثم انظر انا يؤفكون تبيين الآيات معناه ان الله تبارك وتعالى يذكر حججاً بالغة لا ينكرها الا مكابر انظر كيف نبين له الآيات ثم انظر انا يؤفكون. فكلمة انا يوفكون وانا يصرفون تدل على ماذا؟ تدل على ان الحجة قامت على هؤلاء. بان - 01:51:13

للله الدين الخالص وببطال اتخاذولي من دون الله. لا الله الا هو فاني تصرفون. شف بعد كده بقى طبعاً انا تصرفون افضل كملها عشان ندخل في اية بعدها. قال وقول لا الله الا هو فاني تصرفون؟ يقول تعالى ذكره لا ينبغي ان يكون معبد سواه ولا يصلح العبادة الله - 01:51:35

فاني تصرفون يقول تعالى ذكره فانا تصرفون ايها الناس فتذهبون عن عبادة ربكم. الذي هذه الصفة صفة الى عبادة من لا من لا ضر عنده لكم ولا نفس وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل عن وباسناد عن قتادة فانا تصرفون قال كقوله تؤفكون. وباسناد عن السدي فاني تصرفون؟ قال للمشركيـن انى - 01:51:53

تصرف عقولكم عن هذا لاحظ هنا انا عايزك تركز شوية في في الخطاب لما ربنا يقول ان تصرفون او يقول ثم هم يصدرون. مم. ركز في في الفكرة دي دقـيقـة شـويـة. ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانعام من اولها لآخرها يبين ان جمـاعـة من الناس بيـنـت لهم الآيات - 01:52:13

البيانـات فـكـفـروا بـهـا وـكـذـبـوا وـاستـهـزـءـوا وـسـخـرـوا. حلـوـ كـدـهـ؟ تـامـ. ويـأـتـي مـثـلاـ انـظـرـ كـيـفـ نـصـرـفـ الـآـيـاتـ ثـمـ هـمـ يـصـدـفـونـ كـلـمـةـ نـصـرـفـ

معـناـهـاـ انـ اـحـنـاـ لـمـ نـذـكـرـ لـهـمـ اـيـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الـامـرـ. دـهـ اـحـنـاـ صـرـفـنـاـهاـ. وـمـعـ ذـكـ يـصـدـفـونـ. وـالـصـدـفـ هـوـ اـشـ الـاعـراضـ - 01:52:36

يعـنيـ دـهـ مشـ بـيـعـرـضـ بـسـ دـهـ اـشـ الـاعـراضـ وـهـمـ يـنـهـونـ عـنـهـ وـيـنـهـونـ عـنـهـ. تـلـاحـظـ اـنـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ بـتـبـيـنـ اـيـهـ؟ اـفـعـالـهـمـ التـيـ بـسـبـبـهـ اللـهـ

سبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـرـمـهـ الـاـيمـانـ اوـ الـهـدـىـ خـالـصـ انـ هـمـ كـذـبـواـ وـاسـتـهـزـءـواـ وـاعـرـضـواـ - 01:52:58

وهـكـذـاـ وـنـقـلـ اـفـنـدـهـمـ وـابـصـارـهـمـ كـمـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـيـ اوـلـ مـرـةـ. كـذـكـ يـجـعـلـ اللـهـ رـجـشـ الرـجـسـ عـلـىـ الذـيـ يـؤـمـنـونـ. بـسـ هـنـاـ لـأـ هـنـاـ رـبـناـ

قالـهـنـاـ الـخـطـابـ قـبـلـهـمـ فـانـيـ تـصـرـفـونـ دـهـ مـعـناـهـ اـيـهـ؟ دـهـ مـعـناـهـ اـنـ يـؤـمـنـواـ. وـلـذـكـ سـيـأـتـيـ فـيـ السـوـرـةـ قـلـ يـاـ عـبـادـيـ الـذـيـ

اسـرـفـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ لـاـ تـقـنـطـواـ مـنـ - 01:53:17

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحيم وانیبوا. فانت لازم تلاhz الحاجات دی يا شباب. ما تمرش منك على كده. ما تجييش يقول عادي يؤفقون. طیب - [01:53:37](#)

كلمة يصدفون لم تأتي في القرآن الافي الانعام. ليه؟ لازم ترکز لازم في حاجة هنا. طب امتى يقول فكونوا وامتنى يقول تصرفون؟ برضو لازم ترکز فيها. تمام طیب يبقى الشاهد ان الله سبحانه وتعالى لما قال فاني تصرفون ده معناها انه ما كان ينبغي لكم ابدا ان تصرفوا عن تلك الآيات - [01:53:47](#)

بل ينبغي ينبغي ان تكون تلك الآيات سببا لقريكم من النبي صلی الله عليه وسلم ومن دعوته وليس بعد عنه الله سبحانه وتعالى لا لا لا بالعكس لأ ما جتنش عقوبة خالص هنا ربنا ما ربنا لم يذكر انه عاقبه - [01:54:08](#)

ربنا يقول لهم يقول لهم فاني تصرفون. انت الانكار غير لما ربنا يقول ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا باول مرة. او كذلك يجعل الله الرجس على الذين لأ ده موضع اخر. ده حاجة ده امر وده امر ده - [01:54:27](#)

خطاب وده خطاب. فهمت كده؟ زي ما كان نوح مثلا بيكلمهم في الاول عليه السلام ويبين لهم الآيات ولا اقول الذين تزدرني اعينكم لن يؤتوا الله خير. شف الخطاب لكن بعد كده ماذا قال؟ ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيركم هو ربكم واليه ترجعون. وبعدين ان تسخروا منا فاننا نسخر منكم - [01:54:44](#)

لازم تفهم كل حاجة لها موضع. فهمت؟ افضلني القول في تأویل قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضي لعباده الكفور. وان تشکر يرضاه لكم ولا تزر واژة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم - [01:55:04](#)

بذات الصدور. سبحان الله! نلاحظ هنا ربنا سبحانه وتعالى يعني في هذه الآية بعد ما ربنا بين الآيات قال ان تكفروا فان الله غني عنكم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين هنا يبين غناه. احنا قلنا ان اي اسم من اسماء الله - [01:55:29](#)

تبارك وتعالى يأتي لابد ان ننتبه له. فربنا هنا يبين غناه عن العالمين. كما قال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني وكما جاء كثير في القرآن هذا الاصل - [01:55:45](#)

من الامور اللي لفتت نظري جدا في استغناء الله عن عباده ان اكثر الآيات التي ذكر فيها هذا الاستغناء الآيات المكية عدد الصحابة قليل جدا. ومع ذلك يبين الله سبحانه وتعالى غناه عن العالمين. الله. ويأتي كثيرا من تزكي فانما يتزكي لنفسه كلها في القرآن - [01:55:59](#)

المكي. الله. ان احسنتم احسنتم لنفسكم. من عمل صالحًا فلنفسه ده الامر ده عظيم جدا انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. في سورة فاطر. ليه يا شباب؟ ليعلم كل انسان ان دخوله في هذا الدين - [01:56:20](#)

بنفسه وهذا الشاهد من كفر فلا يحزنك كفره. ومن عمل صالحًا فالنفسهم يمهدون. لنفسك مش لمش لله المعنى ده يجعل انسان يستمسك بالدين. ليه لأن الله غني عنك هو ربنا يحب لك التوبة؟ نعم لكنه غني عنك وعن العالمين. وانا انا لما اقرأ هذه الآيات في سياقها الزمني - [01:56:36](#)

ثلاثة اربعة خمسة ستة عشرة عشرين سبعين حوالي النبي صلی الله عليه وسلم. والباقي كله كفار. هم. وربنا يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم. لا الله. كفروا تولوا واستغنى الله - [01:56:58](#)

وان كانت هي نزلت في في صورة التغابن لكن آآ تدل على نفس هذا المعنى يعني المعنى ده عظيم جدا يا شباب انك تعرف ان الله غني لو كفر انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم اجتمعوا على آآ - [01:57:10](#)

اتقى قلب رجل واحد الامر ده عظيم جدا. ان تكفروا فان الله غني عنكم. لكن شف التكملة ولا يرضي لعباده الكفر. هو غني لكنه يحب الایمان ويفرح بالتوبة. ويفرح بتوبة النائب. ويرضي عن الایمان. لكن ولا يرضي الكفر - [01:57:27](#)

فسبحان الله! ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر افضل فتح الله عليكم قال اختلاف اهل التأویل في تأویل قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفرو. قال فقال بعضهم ذلك - [01:57:46](#)

خاص من الناس ومع انه تکفر ایها المشرکون بالله فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده المؤمنین الا الذين اخلصهم لعبادته وطاعته

الكفر يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام. ماذا قال الله لهم؟ يمنون عليك ان اسلموا - [01:58:02](#)  
يعني قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ايه؟ ان كنتم صادقين. لأن الصادق في ايمانه لا يمكن ان يرى انه  
يمن بایمانی على الله. بس ده لو كان صادق انما اللي مش صادق هو اللي هيمن - [01:58:20](#)  
فاهم كده؟ فكل الايات دي تدل على هذا المعنى يا شباب انت انت لما بتجمع النظائر في الباب بيتصفح لك ان هذا الامر من الامور التي  
يريد الله منك ان تكون في قلبك - [01:58:37](#)

يعني ما ينفعش يا شباب ما ينفعش يكون المعنى اللي اتكرر الف مرة في القرآن زي المعنى اللي جاء مرة او مرتين. لأننا ربنا سبحانه  
وتعالى في مواضع كثيرة بيبي ان احسنتم احسنتم لنفسكم من تزاك فانما تزكي نفسك من عمل صالح فالنفسهم يمهدون -  
[01:58:48](#)

تمام؟ وان الله غني عنكم وآآ مثلا لو ان اولكم واخركم لما يكون المعنى هذا شائع لازم يكون في قلبك واماكم. والابد ان يكون انت  
كداعي الى الله تكون عارفة. لأن انت ممكن كتير من الناس قبلت بعض بعض الدعاء والله بيترجى الكافر ويتدخل له. قلت له ليه يا  
[حبيبي - 01:59:05](#)

ليه؟ انت اذا اردت ان تكون داعيا الى الله اهتدى بهدى النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله في القرآن له من كفر فلا يحزن  
لكفره. انت بيبيت ليه وعلمه وفهمته الرجل يعرض عنك ويسكب ويشتمك وانت تقول اصل انا حرير عليه. قلت له هذا - [01:59:25](#)  
جهل دعوي ده مش حرص ده جهل لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. لو يحزن وزعلان. واحد تاني يزعزع من ان الملحد الفلاني  
عنه قلق مليون متابع. او ان الفيديو الفلاني اللي هو - [01:59:41](#)

كل الناس آآ مثلا فيه مليون لايک هل الحاجات دي هل الحاجات دي تحزنك ام تشجعك على العمل يبقى دي مشكلة يا شباب ان انسان  
يأخذ ينسى حظا مما ذكر به. يكون ماسك طرف في العمل الصالح وينسى الوصايا المكملة له. يكون عالم او داعي - [01:59:55](#)  
او معلم وينسى انه يهتدى بهدى الله في هذا الامر. يضل على طول يقدر يحزن واحد قال لي احنا بنصرف ملايين عشان نقاطيل  
المشاهير نكلهم عن الاسلام ملايين ليه عشان انت فاكره بيدي له ميعاد على طول الاسبوع الجاي يعني؟ بعد سنتين. اعوذ بالله. من  
الفلان المشهور اللي لاعب الكورة الفلاني او الفلاني مدي له ميعاد بعد سنتين يبقى - [02:00:12](#)

يقدر معه ربع ساعة ويدفع له ليه عندك ملايين الشباب المسلم اللي مش عارفين نعمله دورات ولا مخيمات ولا كتب ولا ثبتت رأس  
المال اللي عندنا وبعدين بقى نفكري في هؤلاء. مش تروح تصرف لي - [02:00:36](#)  
ملايين دعوية عشان تاخذ ربع ساعة مع آآفلان المشهور فاهمين؟ اقصد اقول لك ان لازم يكون في بصيرة في العلم والتعليم  
والدعوة. من جاءك يسعى وهو يخشى هو الاولى. ما يكون عندك شباب مسلم زي - [02:00:50](#)  
في الجامعات وغيرهم وابناء ونساء دول اولى بان احنا نبذل لهم. مش نروح لواحد اصلا اعرض اما من استغنى فانت لو تصدق وما  
عليك الا يذكر واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى؟ كلها انها تذكرة. فاهمين؟ هشوف هذا هذا هذه العزة ان تكفروا فان  
الله غني عنكم اتقالت امتى؟ في القرآن المكي - [02:01:06](#)

اوكي اوكي وصورة ابراهيم مش صورة ابراهيم مكية طب ما هو جاء في هذا الامر آآ موسى قال لقومه ايه؟ ان تكفروا انت ومن في  
الارض جميعا. والله العظيم الاية دي. اه. تنزل على قلب المؤمن شفاء. ان تكفروا انت ومن في الارض جميعا - [02:01:25](#)  
ان الله لغنى حميد. انت اللي متنفع لما يجي واحد يدخل الدين يكون مشهور ونقدر نحسسه ان هو بيمن علينا لا ده انت اول ما يدخل  
تقول له احمد الله الذي انقذك من النار - [02:01:42](#)

انما انت بك او بغيرك الدين آآشف سيدنا نوح والله العظيم هذا الخطاب عشان تعرف ان اول رسول مثل اخ الرسول سيدنا نوح كان  
امن معه شوية ناس عشان كده قال والله اعلم بما في انفسهم مش نفوسهم لانه مشروع صغيرين. جمع قلة. فاهم؟ ما شاء الله.  
جميل؟ والله اعلم بما في انفسهم. شوية صغيرين - [02:01:56](#)  
طيب بيقول ايه هو لقومه يا قومي ارأيت ان كنتم على بينة من ربكم خلاص رکزوا في السياق ده جماعة بيقولوا له الجماعة اللي هم

السفهاء بيقولوا له لو الدين بتعاك ده حق كنا احنا اولى به. لان احنا افضل منك - 02:02:15

وانت اللي اتبعوك اراذل ما نرى لكم علينا من فضل. هو ماذا قال؟ شف والله البيان في القرآن. قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى انا على - 02:02:31

خلاص واتاني رحمة من عنده. يبقى انا على بينة وربنا اختصني انا فعميت عليكم يعني هي بينة بس ربنا اعماكم عنها نلزمكموها وانتم لها كارهون. فاكررين ان انا ممكن ازمكم بقى واقعد اقول لكم بالله عليكم عشان خاطري. بالله عليكم عشان العيش والملح اللي بینا ابدا مع نفسك - 02:02:41

وبعدين ماذا قال ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. هم بيقولوا ازاي ربنا اختارهم؟ هو اعلم بما في انفسهم. اخترهم فهمت كده؟ فالشاهد اللي انا عايز اقوله ان الذي يريد ان يسلك طريق الانبياء في باب لازم يتعلم هدي الله - 02:03:04

الذي هدى به الانبياء في الباب ده والا يبقى كده ناسي حظا مما ذكر به. فيقول لك لقد جاءكم رسول من انفسكم وعزيز علي ما انتم حريص عليكم. صح؟ طب هذا الحرص المبين الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:23  
كيف يكون حريضا؟ قال له من كفر فلا يحزنك كفره. لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرؤن. فشوف هذه الآية - 02:03:36

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر. صح الله غني ولا يرضى الكفر. وان تشکروا يرضاه لكم. يرضاه لكم. شف كلمة يرضاه لكم. الله فليرضى لك ان تكون مؤمنا - 02:03:46  
يرضاه ولا يرضي لك ان تكون مشركا. لا يرضي لك ان تكون كافرا. يرضاه لك لانه امر يخصك انت. انما انت لن تبلغ لن تضر الله ولن تنفعه. فاهم فانا فانا عايزك تقرأ الآيات دي لما في مكة كده. شف الآيات دي نزلت في مكة. ودول المتكبرين اللي هم آآآشافين ان عدم 02:04:00 -

في الاسلام سبب في في عدم صحة الاسلام. ربنا بيقول الله غني عنكم ولا تزر وزيرة وزر اخرى. اتفضل الطائفة الصحابة ايه اللي فيها بقى لأ ده ده اخبار ده اخبار. هذه الطائفة المؤمنة فقط في الدنيا - 02:04:20

هو يقول يا رب نحن المؤمنون الموحدون ايوة طيب طبعاً لأ هذا توسل توسل بالعمل الصالح الذين هم عليه. يعني يا رب نحن نحن الذين جئنا لنجاهد في سبيلك ونحن فقط الذين نعبدك في الارض فاذا هلكنا لن تعبد. ده كلام من اعلى من اعلى التوسل - 02:04:48  
استغاثة بالله سبحانه وتعالى يعني ده ليس له شأن بما نتكلم فيه نهائي. بالعكس هو الكلام ده لو كان مع الكفار يعني لو كان بيقول للكفار لو انتم ما امنتتوش ما حدش يؤمن غيركم انما هو بيتكلم عن ناس مؤمنين هداهم الله للايمان. فبالعكس الكلام يبين بعضه 02:05:13 -

عبادته لكن هذا لا يعني انه ليس غني عنا اه لا هو غني عنا لا غني عنا الله تبارك وتعالى وعن عبادته لكنه يحب لنا ويرضى لنا العبادة ويفرح بتوبة التائب. لكن هو لا تضره العبادة لا لا يضره - 02:05:30

ولا تنفعه العبادة. هذه جهة وهذه جهة اخرى. اتفضل. قال وباسناد عن ابن عباس قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي ولعباده الكفر يعني الكفار الذين لم يضل الله ان يطهر قلوبهم فيقول لا الله الا الله. ثم قال ولا يرضي لعباده الكفر وهم عباده المخلصون لله - 02:05:48

الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فالزمهم شهادة ان لا الله الا الله وحبيها اليهم. طبعاً الاسناد ده استناد يحتاج مراجعة. والاغلبظن ان هذا الاسناد لا يثبتت. لماذا؟ لأن معنى الآية اعم من ذلك بكثير. هنا هو يريد ان يخصص يعني يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني ان - 02:06:08

الله غني عن ايمان الكافر لا هذا ليس صحيح. الله غني عن ايمان الكافر وايمان المؤمن. الاثنين. فهمنا كده؟ والامر الثاني ولا يرضي لعباده الكفر جعلها خاصة بالمؤمنين. لا. الله لا - 02:06:28

ارضي الكفر لا يرضي كفر الكافر. هو قدره لكنه لا يرضاه. ليس هناك تلازم بين التقدير والرضا والمحبة. الله سبحانه وتعالى قد يقدر شيئاً لا تمام كما قدر مثلاً ان المؤمنين يهزموا مثلاً في احد وهو لا يحب ذلك - 02:06:42

لكنه بمشيئة الله. فمشيئة الله سبحانه وتعالى تكون بحكمته قد تكون في شيء يحبه او شيء لا يحبه. تمام؟ انما ما يأمر ما يأمر الله سبحانه وتعالى لا يكون الا في شيء يحبه. فكلمة - 02:06:57

ولا يرضي لعباده الكفر عامة وكلمة غني عنكم عامة كذلك. افضل. وباسناد عن السدي ولا يرضي لعباده الكفر. قال لا يرضي لعباده المؤمنين ان يكفروا. وقال اخرون بل ذلك عاد - 02:07:12

ا لجميع الناس. ومعناه ايها الناس ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لكم ان تكفروا به. والصواب والصواب من القول في ذلك ما قال جل ثناؤه ان تكفروا بالله - 02:07:24

اي ايها الكفار بي فان الله غني عن ايمانكم وعبادتكم ايها. ولا يرضي لعباده الكفر بمعنى ولا يرضي لعباده ان يكفروا به كما يقال. است احب الظلم وان احبت انت يظلم - 02:07:34

فلان وفلانا فيعاقب. فقوله وان تشکروه وان تشکروه يرضاه لكم. لاحزوا انه ان الله سبحانه وتعالى جعل ما الذي يقابل الكفر الشكر. لان ماذا هي الشكر؟ لان كل ما ذكره الله من خلق السماوات والارض والتسخير والتدبير العبادة هي مقابل لهذه النعم فهي شكر -

02:07:44

آ آنا هديناه السبيل اما شاكرا. شاكرا واما كفورا قال يقول وان تؤمنوا بربكم وتطيعوه يرضي يرضي شكركم له وذلك هو ايمانهم به وطاعتكم ايها فكن فكان عن الشكر ولم ولم يذكر - 02:08:05

وانما ذكر الفعل الدال عليه وذلك نظير قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. بمعنى فزادهم قول الناس لهم ذلك ايمانا وبالنحو الذي قلنا في ذاك قال اهل التأويل. وباسناده عن السدي وان تشکروه يرضاه لكم. قال ان تطيعوا يرضاه لكم. وقوله وان تزر وازرة - 02:08:20

وهنا بقى لاحظ بقى كلمة لا تزر وازرة وزر اخرى جاءت في في اكثر من سياق في سورة الاسراء في سورة فاطر هنا كل السياقات التي ذكرت فيها هي ان الصحابة شباب منهم من كان يؤمن ويبيقى ابواه على الكفر او الشرك. او يبقى اخوه مثلاً على الشرك. فربنا سبحانه وتعالى قال ولا - 02:08:40

وزيرة وزر اخرى يعني انت لن تؤخذ بغير ولدك او بكفر اخيك او بكفر ابيك لا تزر وازرة وزر اخرى افضل. قال يقول لا تأثم اثمة اثم اثمة اخرى غيرها ولا تؤخذ الا باثم نفسها يعلم عز وجل عباده ان على كل نفس ما جنت. وانها - 02:09:02

لا تؤخذ بذنب غيرها ذكر من قال ذلك عن السدي ولا تزر وازرة وزر اخرى؟ قال لا يؤخذ احد بذنب احد. فقوله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. يقول تعالى ذكره ثم بعد ثم بعد اجترحتم في الدنيا ما اجترحتم من صالح وسيء وايمان وكفر -

02:09:21

ايها الناس الى ربكم مصيركم من بعد وفاتكم فينبئكم يقول يخیركم بما كنتم في الدنيا تعملون من خير وشر فيجازيكم على كل ذلك جراءكم المحسن منكم بحسانه والمسيء بما يستحقه. يقول عز وجل لعباده فاتقوا ان تلقوا ربكم وقد عملتم في الدنيا بما لا يرضاه منكم فتهلكوا. فإنه لا يخفى عليكم - 02:09:41

عمل منكم وقوله انه عليم وزر اخرى قلنا ان هذا يدل على على العدل وان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان احدا لن يؤخذ بذنب غيره. الا اذا كان سبباً فيه. اللي هي ولا يحملن اثقالهم واتقاهم مع اثقالهم - 02:10:01

اللي هو من دعا الى ضلاله. هذا خارج عن هذا الامر لانه بكسب نفسه. صح ولا لأ؟ لو انسان دعا الى ضلاله يبقى بحسب نفسه. فهذا يدل على عدل الله. ثم - 02:10:19

الى ربكم مرجعكم. هذا يدل على ماذا؟ على ان هذه السورة تثبت البعث والحساب والجزاء يعني صورة الان احنا قلنا لابد ان احنا نستخرج من السورة العلم والعمل الصورة الان ذكرت القرآن وذكرت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت كذلك اخلاص الدين لله

وذكرت ما الذي كان عليه المشركون. الى ان ذكرت - 02:10:29

والحساب والجزاء ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. افضل. وقوله انه علیم بذات الصدور. يقول تعالى ذكره ان الله لا يخفى عليه ما اضرerte صدوركم ايها الناس مما لا تدركه اعینکم فكيف بما ادركته - 02:10:52

عيون ورأته الابصار وانما يعلی جل ثناؤه بذلك الخبر عن انه لا يخفى عليه شيء انه محصن على عباده اعمالهم يجازيهم بها. كي يتقوه في سر بامورهم وعلانيتها. نعم. وانت طبعا شف انه علیم بذات الصدور. احنا قلنا ان اول ما رينا يتكلم عن نفسه بكلمة انه -

02:11:11

02:11:30

لازم نعرف ان هذا الذي سيذكر من اللام او الفعل له اثر على المؤمن في السورة. فربنا يعلمك انه علیم بذات الصدور فإذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم هذا الامر الدقيق فكيف بالامر العظيم؟ فكل هذا يدل على ماذا؟ على ان هذا ليس مجرد العلم. وانما العلم -

02:11:51

والجزاء. مثلا ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. ما معنى يعلم؟ يعني سيجازيكم به. زي ان ربی لسمیع الدعاء. هل مراد فقط ان هو بيدرك اللي بیسمعه يعني؟ لا الاجابة كمان. فهمنا؟ يبقى الصفة كلمة العلم او السمع قد تقتضي معنى آآ اکثر من مجرد

العلم وهو محل الجزاء يعني اتفضلي. ايوة. نعم نعم. القول في تأویل قوله تعالى تعالى واذا مس الانسان ضر يعني آآ يعني الايات اللي جایة دي يا شباب بالذات حينما يذكر آآ حال النبي صلی الله عليه وسلم - 02:12:11

امن هو قانت يعني الايات دي فعلا من الايات العظيمة جدا في القرآن التي تبين حال النبي صلی الله عليه وسلم مقارنة بحال اولئك الكفار انا عايزة تتدبر في الايات القادمة وتشوف كيف وصف الله تبارك وتعالى حال الكافر الذي اذا مسه ضر في امر الدنيا -

02:12:31

كيف ان هو ينشغل به ويدعو ربہ منيما اليه يبقى خلاص كل الدنيا اظلمت في وجهي ويخلص وبعدين اذا كشف الله سبحانه وتعالى ضره مرة يعني لأن لم يدعوا او نسي ما - 02:12:52

كان يدعو اليه من قبل وحال النبي صلی الله عليه وسلم الذي يدعو الله في كل حال. صح. امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. اول من يدخل فيهم النبي صلی الله عليه وسلم - 02:13:07

نزلت فيه او في غيره لكن هو اول من يدخل فيه. فالايات دي عظيمة جدا يا شباب ربنا يبين حال المشرك وحال المؤمن لأن كلمة اذا مس الانسان ضر ده بيان لاولئك الذين ذكر الله عنهم الشرك - 02:13:19

بيحصل له ايه ده ؟ وان هو لا يخلص الا في في هذا الوقت، لكن بعد ذلك لا يخلص. ها اتفضلي. القول في تأویل قوله تعالى واذا سل الانسان ضر دعا ربہ منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل - 02:13:33

بالله اندادا ليضل. وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمنع بكفرك قليلا. انك من اصحاب النار. يقول تعالى ذكره واذا مس الانسان بلاء في جسده بمرض وعاهة او شدة في معيشة وجهد وضيق. دعا ربہ يقول - 02:13:53

الافضل عندي ان لو في لفظ لا يحتاج بيانا فاحنا لا نحتاج ان نفسره. يعني لفظ الضر معروف. فان احنا نستبدل آآ يعني اه لفظ مثلا نستبدل لفظ البلاء بلفظ الضر يعني لا لا اراه صحيحا والله اعلم. الافضل ان احنا نقول دور - 02:14:13

اذا مس الانسان ضر والمراد بالانسان هو يعني عموم الانسان ولكن الاصل ان هو يراد به الكافر هنا. او المشرك. واذا مس الانسان ضر كلمة ضر جاءت نكرة. ادنى ضر. ايه اللي بيحصل ده - 02:14:33

ربہ منيما اليه. منيما اليه هذا شاهد للخلاص ان هو لما ينزل به ضر تمام بيعرف ان هو لن يخلصه منه الا الله. منيما اليه ده يدل على معنى الايه؟ الاخلاص. ثم اذا خوله نعمة منه خوله يعني ملکه - 02:14:46

او حكمه فيه والتخييل اللي هو اعطاء بدون عوض تمام دون قصد العوض او المجازاة. والخول يقصد على الخدم او العبيد. ثم اذا خوله نعمة منه. يعني ربنا من نفسه استجاب - 02:15:03

كتب له وخلوه نعمة وكشف كربته او كشف ضره. ايه اللي حصل بقى؟ نسي ما كان يدعوا اليه من قبل. نسي ما كان يدخل فيها نسي  
الضر الذي نزل به - 02:15:18

نسي دعاه. نسي اخلاصه. نسي الذي فرج عنه كربته صح كده؟ نسي كل هذا. نسي ما كان يدعولي من قبل. ولا كأنه حصل له اي  
شيء. تمام كده؟ وجعل لله اندادا ينسب الفضل الى - 02:15:31

الى غير الله يعني الله جعل له اندادا تشبه الاولياء. ايه الفرق بينهم ايه الفرق اتخاذ الاولياء اللي هو اتخاذ من ينصر؟ الانداد الد بقى  
اللي هو هيقرب اليه يعني كلمة الولي كلمة لمن تستنصره - 02:15:47

تمام آآ وتستعينوا انما كلمة الانداد معناها من تعبده وتتقرب اليه وجعل لله اندادا يعني ينسب الفضل الى غيره ويقرب الى غيره  
عبادة ليضل او ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا وطبعا فعل الامر هذا للنهي. كما قال استهزعوا ان الله مخرج ما تحذرون -  
02:16:03

يعني الامر قد يأتي زي ما انت تشوف ابنك بيلاعب وهو عنده امتحان يقول له العب. فده الامر الايه؟ للنهي. قل تمتع بكفرك قليلا انك  
من اصحاب النار افضل. قال دعا ربه يقول استغاث بربه الذي خلقه من شدة ذلك ورغم اليه في كشف ما نزل به من الشدة ذلك.  
وقوله منبأ اليه يقول تاب اليه مما كان - 02:16:23

من قبل ذلك عليه من الكفر به واشراك الله والواتان به في عبادته راجعا الى طاعته وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. لاحظ  
هو ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكافر - 02:16:42

قد يخلص في بعض المواضع كما قال آآ اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد. يعني في اوقات هو بيخلص فيها. آآ  
وبعدين الله سبحانه وتعالى قال اغير الله تدعون ان كنتم - 02:16:52

صادقين يعني في اوقات يدعوا ايه الفرق بقى بين هذا المشرك التي الذي قد يخلص والمؤمن ان المؤمن قانت والقنوت ودوم  
الطاعة. واضح؟ ده الفارق الاصل ان ان المشرق قد يخلص. انما المؤمن مخلص - 02:17:05

اتفضلي. قال عن قتادة قوله اذا مس الانسان كلمة الانابة ستتكرر معنا في السورة. تلاحظ الناس تتكرر. دعا ربهم اليه والذين اجتنبوا  
الطاغوت ان يعبدوها وانبأوا الى الله وسيأتي وانبأوا الى ربكم واسلموا له - 02:17:25

مم اه نعم يعني ياخذ كل انسان منها بنصيب يعود الى اليمان ايوه يعني ايه ناسية؟ ناسية دي ترجع لاكثر شيء. نسي الضر الذي  
نزل به. نزل نسي اخلاصه لله. نسي الذي خوله. آآ نسب الفضل - 02:17:41

غير الله ده يدخل فيه لكن لو انت تقصد ان هو مثلا لما كان في حال المرض دعا الله لكن بعد كده رجع تاني للمعاصي لأن ده لا يدخل  
في هذه الاية كاملة له جزء منها - 02:18:12

ايوة ايوة. كوييس. ايوة لا يرائي يعني يريد بعلمه غير وجه الله اه يدخل هنا اشرك بالله في عمله يدخل. لكن بعض الناس  
بيدخل هنا الشخص اللي هو عاهد الله سبحانه وتعالى مثلا لان - 02:18:27

كافية ان هو هيترك المعصية وبعدين رجع. لأنه ليس المراد هنا. المراد هنا المشرك الذي اشرك بالله. بارك الله فيك نعم. قال قال  
الوجع والبلاء والشدة دعا ربه قال مستغثيا به وقوله ثم اذا خوله نعمة منه يقول تعالى ذكره ثم اذا منحه رب نعمة منه يعني عافية  
02:18:54

فكشف عنه ضره وابدله بالساقي ومن صحة وشدة رخاء والعرب يقول لكل من اعطى غيره من مال او غيره قد خوله. ومنه قول ابو  
النجم العيدلي اعطي فلم يدخل ولم يدخل كوم الذرة من من خول من خور المخول - 02:19:12

عطاف لم فلم يدخل كوم الذرة من من خول المخول. قال وحدثت عن ابي عبيدة انه قال سمعتها يعني هو نادر ما يذكر  
اسم ابي عبيدة. هم. يعني الطبرى دائمًا ينقل عن ابي عبيدة والفراء - 02:19:32

والاخفش ولا يذكر اسماءهم. لكن في هذا الموضوع ذكرهم. افضل. قال سمعت ابا عمرو يقول في بيت زهير هناك ان هناك ان  
يستخول المال يدخل وان يسأل يخول وان يسأل يعطي - 02:19:48

وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا قال معمرا قال يonus انما سمعناه هناك ان المال يخبل. هم. قال وهي في معناها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل قال عن السدي ثم اذا خوله نعمة منه اذا اصابته عافية وخير قوله نسي ما كان يدعوه من قبل ويقول ترك دعاءه الذي كان يدعوا الى الله تعالى من قبل ان يكشف ما كان - 02:20:06

ما به من ضر. يجعل لله اندادا يعني شركاء وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناد عن السدي نسي يقول ترك هذا في الكافر خاصة. ولم في قوله نسي ما كان وجهان احدهما ان يكون قال الله سبحانه وتعالى يعني في الآية الأخرى في سورة الانعام قوله ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقون - 02:20:30

بل اياد تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ربنا يبين انهم ينسون الاصنام في حالات. في شدة الايه؟ الضر لكن بعد ذلك يشركون افضل. قال ولما التي في قوله نسي ما كان وجهان احدهما ان يكون بمعنى الذي يكون معنى الكلام حينئذ ترك الذي كان يدعوه في حال الضر الذي كان به بمعنى - 02:20:50

يعني به الله تعالى ذكره فتكون ما فتكون ما موضوعة عند ذلك موضع من؟ كما قيل ولا انت عابدون ولا انت عابدون ما اعبد يعني به الله وكما قيل فانكحوا ما طاب لكم من النساء. والثاني ان تكون بمعنى المصدر على ما ذكرت واذا كانت بمعنى المصدر كان في الاهاء التي في قوله اليه - 02:21:16

وجهان احدهما ان يكون من ذكر ما والآخر من ذكر الرب. قوله يجعل لله اندادا كان يدعوه اليه. يعني كلمة ما لما يأتي بعدها فعل ممكن تكون بمعنى المصدر وزي كلمة ان ان تصوموا يعني صيامكم - 02:21:36

تمام يود احدهم يعني كلمة عندك ان وماء ولو يود احدهم لو يعمر يعني تعميره. فهمت؟ وكلمة ان تصوموا. آيسر المرء ما ذهب اليالي يعني ذهاب الليالي. فكلمة نسي ما - 02:21:52

كان يدعو بعضهم جعل يعني نسي دعاءه او نسي الذي كان يدعوه وهو الله تبارك وتعالى. افضل. قال آآ ثم آآ يجعل لله اندادا نقول وجعل لله امثالا وابتها ثم اختلف اهل التأويل في المعنى الذي - 02:22:06

جعلوها فيه له اندادا. فقال بعضهم جعلوها له اندادا في طاعتهم ايهم في معاشي الله. ذكر من قال ذلك قال عن السدي وجعل الله اندادا. قال الانداد من الرجال يطیعونهم في معاشي الله. وقال اخرون يعني بذلك انه عبد الاوثان فجعلها لله اندادا في عبادته ايها. او اولى القولين في ذلك بالصواب قول من - 02:22:19

قال يعني به ان وطاع الشيطان في عبادة او ثانية فجعل له الاوثان اندادا لان ذلك في سياق عتاب الله ايهم على عبادتها. وقوله ليضل عن سبيله يقول ليزيل من اراد ان يوحد الله ويؤمن به عن توحيد واقراره والدخول في الاسلام. قوله قل تمنع بكفرك قليلا. يقول تعالى ذكر للنبي صلى الله عليه محمد صلى الله عليه - 02:22:39

وسلم قل يا محمد لفاعلي ذلك تمنع بكفرك بالله قريبا الى ان تستوفى اجلك. فتأتيك منيتك انك الى ان تستوفي في اجلك فتأتيك نيتك انك من اصحاب النار اي قل هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك لاولئك. قل تمنع بكفرك قليلا - 02:22:59 اه الكلمة تمنع بكفرك قليلا هو هذا متع الحياة الدنيا لان متع الحياة الدنيا قليل. ولن يكون هذا المتع حسنا الا بالایمان والعمل الصالح. اما غير ذلك فهو متع. متع يعني هو مدة ويزول - 02:23:19

قل قل تمنع بكفرك قليلا. انك من اصحاب النار اي انك من اهل النار شواهد عندها شواهد على ان فعل الامر تأتي اه يأتي للانكار او يأتي آآ يأتي للنهي احيانا. مثلا قل استهزوا ومن شاء فليكفر. اعملوا ما شئتم فليضحكوا قليلا. كل ده يعني ليس المراد منه الامر بان يفعل - 02:23:35

وقوله تمنع بكفرك وعيid من الله وتهديد. القول في تأويله قوله تعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوفي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 02:24:01

القراءة في قراءة قوله امن فقرأ ذلك بعض المكيين وبعض المدینيين وعامة الكوفيین امن بتخفيف الميم يعني. مم. امان يعني يا من ولقرائهم ذلك كذلك وجهان احدهما ان يكون الالف في امان بمعنى الدعاء يراد بها يا من هو قانت انة الليل. والعرب ت Nadia -

تنادي بالالف كما تنادي بباء فتقول ازيد اقبل ويا زيد اقبل ومنه قول اوس ابن حجر آآ ابني لبين الستم لستم لستم بيد الا يد ليست لها عضد. واذا وجهت الالف الى النداء كان معنى الكلام قلت متع ايها الكافر كفرك قليلا انكم اصحاب - 02:24:46 ناري ومن هو قانت انا الليل ساجدا وقامت انك من اهل الجنة. ويكون في البيان عن مال الفريق للفريق الكافر عند الله من الجزاء في الاخرة الكفاية. طبعا لاحظ الان الله سبحانه وتعالى في - 02:25:06

لاحظ الله سبحانه وتعالى ذكر حال المشرك وان هذا المشرك احيانا يخلص لله تبارك وتعالى في حال الضر. ثم اذا كشف الله تبارك وتعالى ضره مرة كان لم يدعوه الله ونسى ما كان - 02:25:20

كان يدعوه اليه. فالآن سببین حال المخلص لله القانت لله. وان هذه صفة ملازمة له امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. قلنا ان كلمة امن هو قانت يعني كان التفريق هنا بين هذا الحال وهذا الحال. امان - 02:25:34

هو هكذا كمن هو هكذا او امن يعني يا من يعني يا من انت قانت لله هذا او هذا؟ ماشي افضل. نعم. احسن الله اليكم قال ويكون في البيان عن ما للفريق الكافر عند الله عز وجل من الجزاء في - 02:25:53

الكافية عن بيان ما للفريق المؤمن. اذ كان معلوم اختلاف احوالهما في الدنيا ومعقولا ان احدهما اذا كان من اصحاب النار لكرهه بربه وان ان الآخر من اصحاب الجنة فحاذ - 02:26:09

الخبر عما له. فحذف الخبر عما له اختفاء بفهم السامع المراد منه من ذكره اذ كان قد دل على المحذوف بالمذكور. والثاني ان تكون الالف التي في قوله امن الف استفهام فيكون معنى الكلام اهذا كالذى جعل لله اندادا ليضل عن سبيله؟ ثم اكتفى بما قد سبق من خبر الله تعالى عن طريق الكفر - 02:26:19

مسلا افمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا. مسلا افمن كان على بينة من ربه كمن زين؟ فاحيانا يأتي احيانا يأتي هذه المقارنة تأتي. فهو بعض اهل بعض المفسرين قرأها هكذا - 02:26:39

يعني ان هذا مقارنة بين هذا وذاك قال ثم اكتفى بما قد سبق من خبر الله عن فريق الكفر به من اعداء اذ كان مفهوما المراد بالكلام كما قال الشاعر. فاقسم لو شيء اتنا رسوله سواك - 02:26:55

لكن لم نجد لك مدفعة. فحذف لدفعناه وهو مراد في الكلام اذ كان مفهوما عند السامع مراده. وقرأ ذلك بعض قراءة المدينة والبصرة وبعض اهل الكوفة اما بتشدید الميم بمعنى ان امن هو ويقولون انما هي امن استفهام اعترض في الكلام بعد كلام قد مضى فجاء بن فعلى هذا التأويل - 02:27:08

يجب ان يكون جواب الاستفهام يتترك من اجل انه قد جرى الخبر عن فريق الكفر وما اعد له في الاخرة ثم اتبع الخبر ثم اتبع الخبر عن فريق الایمان فعلم بذلك المراد - 02:27:28

بمعرفة السامي معناه من ذكره اذ كان معقولا بما ان معناه هذا افضل ام هذا. والقول في ذلك عندها انهم قراءاتان قرأا لكل واحدة من كل واحدة علماء ومن القراءة مع تصحيحات كل واحدة منها في التأويل والاعراب فباليتها قرأ القارئ فمصيب. ايوة خلينا نقف هنا بقى يا شباب - 02:27:38

نقف مع هذه الآية المباركة. ربنا سبحانه وتعالى ذكر حال المشرك اولا اول شيء لابد ان تستحضره ان الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء انهم اشركوا وافتروا على الله تبارك وتعالى ادعوا ان الله تبارك - 02:27:57

تعال ولدا. والله ابطل هذا وذاك. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ذكر الآيات البينات التي تدل على انه وحده رب الحق. فينبغي ان يكون الدين له خالصا. تمام طب ربنا بقى يذكر لك حال هذا الشخص اذا نزل به ضر وهو المشرك - 02:28:11

هذا المشرك اولا هو مشرك بالله لا يذكر ربته تبارك وتعالى منيبيا اليه الا اذا نزل به ضر ونفس هذا حجة عليه. لماذا؟ لانه اذا كان في حال الضرينسى كل ما يشرك ويذكر الله تبارك وتعالى مهبيبا اليه - 02:28:29

هذا يدل على انه يعلم ان الله وحده الذي يملك الضر والنافع. تمام؟ يبقى دي نفسها نفسها حجة الامر الذي بعد ذلك ان هو اذا خوله

الله سبحانه وتعالى نعمة منه يعني من الله ابتداء - 02:28:46

نسي ما كان يدعوا اليه. نسي كلمة نسي ما كان يدعوا اليه نسي كل الحالة. مرة كان لم يدعونا. يعني ده تفسيرها. نسي انه نزل به ضر ونزل انه اخلص لله - 02:29:00

ونزل ان الله خوله. نسي ان الله خوله. تمام؟ ونسي انه كان مخلصا. كل هذا. وجعل لله اندادا نسب الفضل لغير الله او غير ذلك او دعا غير الله. طيب الحالة الثانية بقى هو حال المؤمن. وهم اولو الالباب. وهذه السورة من اخص السورة التي تبين من هم اولو الالباب - 02:29:10

طبع لماذا الشباب يكتتر في هذه السورة ذكر اولي الالباب كصفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الذين استضعفوه. لأن المشركين كانوا يسمونهم وكانوا يسخرون منهم وكانوا يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - 02:29:30 واضح؟ بقى هؤلاء كان عندهم آآشعور بانهم صفوة الناس وخير الناس وكانوا يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه. فربنا تبارك وتعالى يبين ان اولئك المشركين هم السفهاء ويبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اولى الناس بان يوصفو بانهم اولوا الالباب. فربنا قال هنا امن هو - 02:29:46

قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. هذه صفة اول من يدخل فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم. والقنوت هو دوام طاعة وكل الخلق قانتون لله. ولكن هذا هو القنوت العام انهم تحت انه خلقهم وانه يدبر امرهم وهكذا. لكن القنوت الخاص هو مداومة الطاعة. ان ابراهيم كان - 02:30:06

كان امة قانتا لله ولازم تفهم ان الله سبحانه وتعالى يبيّن ان المشركين من العرب لم يكونوا على دين ابراهيم. لأن ابراهيم كان قانتا امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. لاحظ هل هذا الذي قنت؟ قنت لما نزل به ضر - 02:30:27

ولا هو قانة طول حياته؟ مم. وده اول فرق بقى ان ان المشرك لا يخلص الا اذا نزل به ضر. ينبع الى ربها. انما المؤمن قانت لله ساجدا وقائما لا يربط قنوتة بضر آآينزل به يريد ان يكشفه ولا بمنفعة يريد ان يسأل ربها عنها. لأنها هي قانت لله عابد لله - 02:30:45

انا الليل ساجدا وقائما. تمام؟ يعني هو يعني قانت لله في في سجوده وقيامه طيب قنوت هذا شف شف هل يريد به منفعة دنيوية كما يريد هذا الرجل ان يكشف ضره؟ لا. الله. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها - 02:31:10

فهذه الاية لا تبين فقط صفة المؤمن بانه قانت لله. وانما انه يبتغي بقنوتة ما عند الله. يحذر الاخرة ارجوا رحمة ربها بخلاف الكافر الذي اذا فعل شيئا من الخير فانما ينال به يريد به خيرا ايه؟ عاجلا - 02:31:30

يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. هذا يدل ان اعظم ما يحذره هو الاخرة واعظم ما يرجى ورحمة الله كما كان يقول علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربها ولا يخافن عبد الا ذنبه. لاحظ - 02:31:50

هذا القنوت ما هو الدافع له؟ الحذر من الاخرة ورجاء رحمة الله وكلمة رجاء رحمة الله ايضا من الايات التي تدل على ان هذه السورة نزلت لماذا؟ نزلت آآالدعوة او الحث على التوبة. قل هل - 02:32:05

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان الموحد المخلص هو العالم يبقى ده يدل ان كل مشرك لا يستحق صفة العلم باطلاق. هو عالم بمجاله. ممكن يكون آآمكتشف ذرة مخترع شيء اكتشف نظرية - 02:32:21

الجن الازرق عادي مش مشكلة. هو عالم بها لكن لا يقيم الله له يوم القيمة وزنا اذا لم يلقي الله مخلصا وهو من اجهل الناس. ولا ينبغي ابدا ان ينسب اولئك الى انهم عباقرة الزمان وصفوة الناس ابدا. هؤلاء - 02:32:42

يعني يوصفون بدرجتهم العلمية فيما احسنوا فيه لكن ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. الانسان الذي يهدى للايمان هو خير البرية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولي الالباب. وقلت لك ان كلمة اولي الالباب في رأيي انها يعني تأتي كثيرا في القرآن لبيان ان - 02:33:01

المؤمن هو اولى الناس بصفة اولي الالباب وليس المشرك الكافر اتفضلي. قال لقد ذكرنا اختلاف المختلفين والصواب من القول عندنا فيما مضى قبل قيل في معنى القانت. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع غير انا نذكر بعض - 02:33:23

ولاهل التأويل في ذلك في هذا الموضع ليعلم الناظر في الكتاب اتفاق معنى ذلك في هذا الموضع وغيره. فكان بعضهم يقول هو في هذا الموضع قراءة القارئ قائما من في الصلاة ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن القنوت قال لا اعلم القنوت الا قراءة القرآن وطول القيام وقرأ اما - 02:33:38

هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. وقال اخرون هو الطاعة وباسناده اهم الكتب يعني على الاطلاق في حروف القرآن ومعانيها ودلالتها ومن اهم الكتب التي ارجو ان احنا نتيسر لها دراستها مغني لبيب - 02:33:58

هذا من كنوز الاسلام. مغن الليب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري. رحمه الله. هذا كنز من كنوز الاسلام شوف مغني الليب هو يغريك عن كتب الاعاريب لانه اختار اهم المسائل واهم الماثلة - 02:34:17

هو هو ذكر مثلا امن والخلاف اللي بينها وهكذا هذا يأتيك كثيرا ان شاء الله. افضل. قال وباسناد عن ابن عباس قوله امن هو قانت بالقنوت الطاعة وذلك انه قال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون الى الى كل له قاطعون. قال مطيون وباسناده عن السدي في قوله - 02:34:33

من هو قانت انا الليل قال القانت المطبع. وقوله انا الليل يعني ساعات الليل وبه وباسناد عن قنادة قوله. امن هو قانت انا الليل ثاني ساعات الليل اوله واوسطه وآخره وبه قال عن السدي انا الليل قال كلمة انا الليل تدل على الاخلاص - 02:34:53

يعني هو هو قانت الله سبحانه وتعالى هو الذي ذكر لنا حاله لو لم يذكره لم نعلمه فده يدل على الاخلاص يعني اول شيء انه قانت فيها امررين ان هو عامل بطاعة الله ومدين. طيب انا الليل بعيد عن الرياء مخلص لله - 02:35:12

تمام؟ ساجدا وقائما يعني هو غائب عن الناس وبعيد عن الناس. ومع ذلك وصفه الله بشدة العبادة معنى ذلك ان هو لا يريد بعبادته الا الله فهمنا كده ولا لا يا شباب؟ - 02:35:28

وده يدل على ايه؟ يعني ده تطبيق عملي لتعبد الله مخلصا له الدين. قال وقد مضى بياننا عن معنى الاناء بشواهد وحكاية اقوال اهل التأويل فيها بما اغنى عن الغاز في هذا - 02:35:42

موضع قوله ساجدا وقائما يقول يقنت ساجدا احيانا واحيانا قائما يعني يطبع والقنوت عندنا الطاعة ولذلك نصب قوله نصب قوله ساجدا قائمة لأن معناه ان من هو يقنت انا الليل ساجدا فورا وقائما طورا فهما حال من قانت. وقوله يحذر الاخرة. يقول يحذر عذاب الاخرة - 02:35:52

باسناده عن ابن عباس في قوله يحذر الاخرة قال يحذر عذاب الاخرة. ويرجو رحمة ربه يقول يدعوا الله منينا ليه؟ عشان بس يكشف ضره. لا اريد شيئا من الاخرة نهائي - 02:36:12

انما هذا الذي ذكره الله هو يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها يقول ويرجو ان يرحمه الله فيدخله الجنة. وقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ يقول تعالى ذكرهم قل يا محمد لقومك هل يسأل الذين يعلمون - 02:36:25

ما لهم في طاعتهم ربهم من الثواب وما عليه في معصيته ايها من التبعات. والذين لا يعلمون ذلك يدل على ان اعظم اية او كما في اي انسان لكونه يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها هو العمل. القنوت. العمل - 02:36:40

وليس مجرد كلام يعني مثلا الشيطان يخاف الله. قال اني اخاف الله. تمام؟ بل يبكي كما في الحديث اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويله! تمام؟ الى اخر ذلك. فهو يبكي ويخاف لكن مع ذلك لم يعمل - 02:36:57

فاعظم اية لمن يخاف او يحذر هو العمل هو الذي به تنقي وهو الذي به ترجو افضل. قال فهم يخبطون في عشواء لا يرجون بحسن اعمالهم خيرا ولا يخافون بسيئها شرا. يقول ما هذان متساوين. وقد روى - 02:37:15

روي عن ابي جعفر محمد بن علي في ذلك ما حدثني قال باسناده عن ابي جعفر رضوان الله رضوان الله عليه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ قال نحن الذين - 02:37:36

وعدونا الذين لا يعلمون. قوله انما يتذكر اول الالباب يقول تعالى ذكره انما يعتبر حجج الله فيتعظ ويتفكر فيها فيتدرها اهل العقول والحجى لا اهل الجهل والنقص في العقول. القول في تأويل قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم - 02:37:46

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يقول تعالى ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم قل محمد عباده للحبشة كانت آآ كانت عام خمسة - 02:38:03

وهذه الاية يعني في قول بعض اهل العلم انها نزلت فيها يعني قال نزلت قبل الهجرة الى الحبشة. يعني هي قريبة من سورة العنكبوت. قال في سورة العنكبوت ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. فالايات التي - 02:38:17

فيها وكذلك سورة النحل الايات التي فيها الحث على ان ارض الله واسعة والحد على الهجرة وان رزق الله تبارك وتعالى واسع وتأمر بالصبر هي نزل في هذا السياق افضلني. قال يقول قل يا محمد لعبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا بالله وصدقوا رسوله اتقوا ربكم لطاعتكم واجتناب معااصيهم للذين احسنوا فيها - 02:38:32

هذه الدنيا حسنة. ثم اختلف اهل التورى في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه للذين اطاعوا الله حسنة في هذه الدنيا. قال وقال في من صلة حسنة وجعل معنى الحسن الصحة والعافية. ذكر من قال ذلك عن السدي للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة قال العافية والصحة. وقال اخرون فيه من صلة احسن ومعنى الحسنة الجنة. قوله وارض الله - 02:38:56

الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يدخل فيها المتع الحسن. قال الله سبحانه وتعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاع حسنا. المتع الحسن يدخل وفي كذلك مثلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 02:39:16

آفالمنتاع الحسن الى اجل مسمى هو متع في الدنيا وهو كل اثر كل اثر لي اثر في الدنيا للطاعة يدخل في ذلك طمأنينة القلب. يدخل في ذلك انسراح صدر المؤمن. يدخل في ذلك توسيعة الرزق. يدخل في ذلك البركة في الرزق. كل ذلك من - 02:39:34

اه اه ثمرة العمل الصالح في الدنيا فثبتت الله سبحانه وتعالى كما قال وهو يتولى الصالحين. فللذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة هو وعد من الله تبارك وتعالى بشكر عجل على العمل الصالح - 02:39:54

اتفضل في هذه الدنيا تعليها في هذه الدنيا اية لهم حسنة في الدنيا اه يعني ده وعد انهم ليس جزاؤهم فقط في الآخرة. لا لهم جزاء في الدنيا. اه نعم - 02:40:10

قال قوله وارض الله واسعة يقول تعالى ذكره وارض الله فسيحة واسعة فهاجروا من ارض الشرك الى دار الاسلام. وباستناده عن مجاهد قوله ارض الله واسعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان. قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يقول تعالى ذكره انما يعطي الله اهل الصبر على ما لقوا فيه في الدنيا اجرهم في - 02:40:33

بعض الصحابة الذين يعني استضعفوا في مكة. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان عممه يعني يحوطه ويذب عنه. وكان له منعة لكن لكن كثيرا من الصحابة لم يكن عندهم هذه المنعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد - 02:40:53

حتى يجعل الله تبارك وتعالى لكم فرجا الى اخر الحديث. افضلني. قال بغير حساب يقول ثوابهم بغير حساب. ونحو ذلك قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وباستناد عن قتادة اهنا - 02:41:13

اللي فيه ان طبعا خرج حوالي ثلاثة وثمانين رجلا وحوالي تسع نسوة. ولما آآ اراد ابو بكر ان يخرج قابله ابن الدغنة لما آآ ادخله في جواره. القصة هم. قال عن قتادة انما يوافي الصابرون اجرهم بغير حساب. لا والله ما هنالك مكيال ولا ميزان. نعم. وباستناده عن السدي انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 02:41:26

قال في الجنة القول في دور قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامررت لان اكون من المسلمين ان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف وان عصيت ربى عذاب يوم انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب لماذا يا شباب؟ لان السياق هذا يأمر بالهجرة صح؟ هذه الهجرة سيترك اهله - 02:41:47

ويترك ولده ويترك بيته ويترك ماله ويترك ارضه. كل هذا يحتاج الى صبر فلذلك الله سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب افضلني يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لمشركي قومك ان الله امرني ان نعبده مفردا له العبادة دون كل ما تدعون من دونه من - 02:42:07

والانداد. اية قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. يعني الله في اول السورة ماذا قال؟ فاعبد الله مخلصا له الدين. هنا ان يقول لهم امرني الله سبحانه وتعالى بذلك. يبقى ده امر يعني هذا الامر لا ينبغي ان يستشكله احد شباب - 02:42:31  
ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بالاخلاص وينهى عن الشرك وينهى عن الامتراء. وآآ وينهى كذلك عن الجهل. كل هذا امر عادي جدا. هذا ابتداء امر لا اشكال فيه - 02:42:48

اتفضل قال وامرت لان اكون اول المسلمين يقول وامرني ربى جل ثناؤه بذلك لان اكون بفعل ذلك اول من اسلم منكم فخضع له بالتوحيد واخلص له العبادة بريئة من كل واخلص له العباء فخضع له بالتوحيد واخلص له العبادة وبرى من كل ما دونه من الالهة.  
وقوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربى - 02:43:00

باب يوم عظيم يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهم اني اخاف ان عصيت ربى فيما امرني به من عبادته مخلصا له الطاعة بالربوبية  
عذاب يوم عظيم. يعني عذاب يوم - 02:43:21

القيامة وذلك هو اليوم الذي يعظم هوله نعم اذا ذكر هنا البعث ايضا. يعني هو ذكر اولا قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين هذا اول شيء. وامرت لان اكون اول المسلمين لان الاسلام هنا - 02:43:31

امر زائد ان كلمة العبادة معناه انه سيعبد الله مخلصا. طب ما هو الاسلام؟ الاسلام العمل بالشرائع الاسلام فيه هنا الطاعة. في انه ستنزل شرائع. فهو سيكون عبدا لله مخلصا مسلما - 02:43:45

مسلمما يعني ايها؟ يعني كلما نزل له امر من الله عمل به. تمام؟ قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم يعني هو الان يبين ان يحثهم على الايه؟ على الایمان بالآخرة والبعث والحساب والجزاء وانه يجب ان يخافوا عذاب يوم عظيم وهو يوم القيمة -  
02:43:59

قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه. دي بالزبط زي ايه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يعني انا امرت ان اكون مخلصا ولو كفراكم جميعا - 02:44:17  
فاعبدوا ما شئتم من دوني هذا ايضا امر للنهي. وليس وليس امرا للباحة واضح يا شباب؟ فاعبدوا ما شئتم من دونه. بارك الله فيكم.  
والحمد لله رب العالمين - 02:44:31